



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

## لجنة نيابية ترد على مزاعم إسقاط ديون الصومال

خاص / المدى

ردت لجنة العلاقات الخارجية النيابية، أمس الأحد، على أنباء إسقاط ديون العراق للصومال. وقال عضو اللجنة عامر الفايز لـ(المدى) إن اللجنة النيابية لم يرد إليها على نحو رسمي أو غير رسمي موضوع إسقاط العراق لديون أية دولة لا من قريب ولا من بعيد . وأشار الفايز، إلى عدم إمكانية اتخاذ مثل هذا القرار إلا من خلال مجلس النواب واستحصال موافقته على أقل تقدير .

جريدة سياسية يومية

العدد (5343) السنة العشرون - الأثنين (9) كانون الثاني 2023

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

# قوى من "الإطار" تثير ملف سحب القوات الأميركية لتخفيف الضغط عن طهران قريبا الإعلان عن موعد زيارة السوداني إلى واشنطن وأحزاب تساووم على قضية الدولار

بغداد / تميم الحسن

أكد مسؤولان مقربان من الحكومة حسم قضية زيارة رئيس الوزراء محمد السوداني إلى واشنطن، وعدم إخراج القوات غير القتالية الأمريكية من العراق. وكشف المسؤولون عن وجود ضغوط شيعية ضد السوداني

تزامنت مع أزمة ارتفاع سعر الدولار، فيما أشارا إلى استمرار حاجة البلاد إلى الدعم الأمريكي العسكري والسياسي. وطالب زعيم شيعي بارز قبل أيام الحكومة بإخراج القوات الأمريكية "فورا" من البلاد ثم جرى تخفيفها إلى "جدولة انسحاب" بحسب احد الفصائل

الممثلة في البرلمان. وبدأت الفصائل وإيران بالتصعيد ضد الولايات المتحدة مع الذكرى الثالثة لحادثة المطار والتي تزامنت مع زيارة متوقعة لرئيس الحكومة إلى واشنطن. ويقول مسؤول مقرب من الحكومة في حديث لـ(المدى) إن "السوداني سوف يذهب إلى واشنطن وإعلان

الزيارة قاب قوسين أو أدنى". ونفى المسؤول الذي طلب عدم نشر هويته أن "يكون من بنود الزيارة المتوقعة الحديث عن سحب القوات الأمريكية من العراق". وبين المسؤول أن هناك قضايا اهم مثل ملف الكهرباء الذي يواجه العراق مشكلة بسبب توريد الغاز

الإيراني الذي تفرض واشنطن عليه قيودا. وكشفت الحكومة نهاية العام الماضي، عن عزمها إرسال وفد رفيع المستوى إلى واشنطن لتعزيز المصالح المشتركة بين البلدين واستثمار الطاقة في العراق.

التفاصيل ص3

## مليارات "غسيل الأموال" تختفي في العقارات

بغداد / المدى

حدث تقرير أسبوعي عن ارتفاع ملحوظ بأسعار المنازل في العراق، مؤكداً أن شراء العقارات أصبح قناة لغسيل الأموال. وذكر تقرير لموقع (فيتنام نت) تابعته (المدى)، إن يوسف أحمد عامل اتصالات، متزوج وله ولد عمره 5 سنوات، لا يزال هو وزوجته يعيشان مع والديهما لأنهما لا يستطيعان شراء منزل وسط ارتفاع أسعار العقارات في العراق. وأضاف التقرير، أن "راتب أحمد هو ألف دولار أمريكي، أي ضعف متوسط الدخل في هذا البلد الواقع في غربي آسيا". وأشار، إلى أن "أحمد قال: حتى لو زاد الدخل، فلن يتساوى أبداً مع أسعار المنازل أو الأراضي

الباهظة". وأكد التقرير، أن الأراضي الزراعية المورقة وبساتين النخيل في ضواحي بغداد التي كانت في يوم من الأيام مصدر فخر للعراقيين تحت الخرسانة تختفي ببطء، حيث تتفوق أرباح العقارات على الزراعة. واستدرك، أن العراقيين مثل أحمد الذين يحملون بطونهم لا يرون سوى القليل من الفرص، لافتاً إلى أن أحمد يدرس حالياً إمكانية الحصول على قرض مصرفي لشراء منزل. ونوه التقرير، إلى أن "أسعار الفائدة المصرفية مرتفعة حتى 10٪ في السنة، لكن الدخل لا يزيد"، مؤكداً "صعوبة البحث عن منزل حتى في الضواحي".

التفاصيل ص3

## لجنة الخدمات: مفردات في البطاقة التموينية تهدد الصحة

بغداد / نبأ مشرق

انتقدت لجنة الخدمات والإعمار النيابية جودة مفردات البطاقة التموينية، لافتة إلى أن قسما منها تعرض صحة المواطنين إلى الخطر. وقال عضو اللجنة محمدا خليل في تصريح لـ(المدى)، إن "السلة الغذائية هي استحقاق للمواطن والتشريعات النافذة تنص على سلامة وسلاسة وسهولة إيصال مفردات البطاقة التموينية للمواطن".

وأضاف خليل، أن "مفردات البطاقة التموينية تخلو من الجودة"، مشدداً على أن "ما يوزع إلى المواطن هو نوعيات رديئة رغم وجود التخصصات المالية". وأشار، إلى أن "مادتي الطحين والرز اللتان توزعان إلى المواطن في البطاقة التموينية تعرض صحة المواطن إلى الخطر، وقد شخصنا تجاوزاً واضحاً على حياة المواطنين في إيصال الحصة التموينية إليه". من جانبها، نكر وكيل وزارة

جميع وكلاء الطحين بضرورة إكمال الإجراءات الخاصة باستلام الحصة منذ بداية العام الحالي. وتحدثت عن زيادة في توزيع السلال الغذائية بواقع 12 حصة، بعد أن كانت تتراوح من 4 إلى 5 حصص. وانتهى الجابري، إلى أن "الوزارة تمكنت من شراء 900 ألف طن من الطحين، وذلك عبر قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي، وصل 100 ألف منها، والباقي سيأتي تباعاً على دفعات".

## التخطيط: أكثر من 1450 مشروعاً متكاملاً

خاص / المدى

أعلنت وزارة التخطيط، أمس الأحد، أن عدد المشاريع المتكتمة في العراق بلغ أكثر من 1450 مشروعاً. وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي في تصريح لـ(المدى)، إن "المشاريع المتكتمة في عموم العراق يبلغ

عدها حوالي 1450 مشروعاً". وأضاف الهنداوي، أن "هذه المشاريع موزعة على قطاعات الصناعة، الزراعة، النقل، الاتصالات والمباني والخدمات وأيضا ضمن برنامج تنمية الاقاليم المعنية بتنفيذه الحكومات المحلية في المحافظات". وأشار، إلى أن "نسب إنجاز هذه المشاريع مختلفة بعضها متقدم والآخر في البدايات،

وأخرى لم ينفذ بعضها". وبين الهنداوي، أن "وزارة التخطيط وضعت بعض الآليات والإجراءات التي يمكن من خلالها ان تحسم مشاكل المشاريع، وشكلت لجانا بناء على توجيه رئيس مجلس الوزراء والبرنامج الحكومي، كما شكلت لجنة برئاسة الوكيل الفني لوزارة

## الغلاء يجبر 30 مخبزاً على الإغلاق في ذي قار

ذي قار / حسين العامل

أفادت نقابة عمالية في ذي قار عن غلاء واضح في أسعار الطحين، مؤكدة أن ذلك أجبر 30 مخبزاً على إغلاق أبوابها. وقال رئيس لجنة المخابز والأفران في نقابات عمال ذي قار علي الصافي لـ(المدى)، إن "اصحاب المخابز والأفران يعانون من ارتفاع أسعار الطحين والنقط والرسوم وغيرها".

وأضاف الصافي، أن "سعر كيس الطحين الاسمر الذي كان قبل عام بـ 12 ألف دينار أصبح اليوم بـ 40 ألف دينار فيما ارتفع سعر الطحين الأبيض إلى 47 ألف دينار". وأشار، إلى أن "اصحاب المخابز اضطروا بعد ارتفاع أسعار الطحين إلى تقليص عدد أرغفة الخبز من 10 بقم 1000 دينار إلى 6". وأوضح الصافي، أن "أكثر من 30

مخبزاً اضطر اصحابها إلى اغلاقها مؤخراً بعد تعرضهم لخسائر جسيمة من جراء ارتفاع اسعار الطحين والايجاتر والرسوم". ودعا، إلى دعم مادة الطحين عبر تجهيز المخابز بطحين مدعوم رسمياً كجزء من دعم قوت الشعب الذي بات يعاني من غلاء اسعار السوق وتسيما الشرائح الفقيرة منه".

التفاصيل ص2

## البرلمان يدعو للإسراع في إرسال الموازنة

بغداد / فراس عدنان

يأمل البرلمان من الحكومة بالإسراع في إرسال مشروع قانون الموازنة بالتزامن مع استئناف أعماله مجدداً بعد انتهاء عطلته، في وقت تتحدث الأطراف السياسية عن إمكانية إقرار القانون بجمالة مستغلة حالة التوافق السياسي بين الكتل المؤتلفة داخل تحالف إدارة الدولة. وقال رئيس

اللجنة القانونية النائب محمد عنوز، إن "تأخير إقرار قانون الموازنة أصبح عادة عراقية متكررة منذ سنوات". وتابع عنوز، أن "الحكومات المتعاقبة لم تتجاوز عقدة تأخير تقديم الموازنة في الوقت المحددة المنصوص عليه في قانون الإدارة المالية رقم (6) لسنة 2019 المعدل وذلك في منتصف تشرين الأول من كل عام". وأشار، إلى أن "الموازنة قانون سنوي، ولا أعرف

سبب تأخير القانون في الوقت المحدد، وعدم اقتراحه بالحساب الختامي". ولفت عنوز، إلى أن "آخر حساب ختامي تقدمت به الحكومة هو لعام 2015، مبيناً أن "ما يحصل في الوقت الراهن له أسباب تتعلق بالخلافات السياسية وعدم احترام القوانين". ونوه، إلى أن "الأزمة مع اقليم كردستان بشأن حصته في الموازنة هي

التفاصيل ص2

## سوء الأحوال الجوية يعرقل سلاح الجو بتنفيذ ضرباته

## العمليات المشتركة تلجأ لقدرات استخباراتية جديدة لملاحقة داعش

بغداد / حسين حاتم

أدى سوء الأحوال الجوية التي رافقت العام 2023 عرقلت سلاح الجو في تنفيذ العمليات". ولفت الخفاجي، إلى أن "القائد العام للقوات المسلحة أكد على تفعيل الجهد الاستخباري والأمني، وإعادة تقييم الخطط الأمنية والاستخباراتية بما يتواءم ويتناسب مع حجم التهديد الإرهابي، وأن تكون هناك رؤية جديدة وقدرات فنية عالية المستوى وتحليل جديد للعمليات، لضمان عدم تكرار الخروقات الأمنية". وبين الخفاجي، أن "هناك قدرات جديدة ستدخل العمل الاستخباري لملاحقة عناصر داعش، لتفعيل سرعة الحركة ورد الفعل السريع لمنع العمليات الإرهابية والقضاء". وأضاف الخفاجي، أن "أغلب المناطق الوعرة والمخابئ التي تستخدمها عصابات داعش تقع على الحدود مع إقليم كردستان، وأخرى تقع في ديالى، وهي تحت مرمى الطيران الحربي".

وأشار، إلى أن "الحالة الجوية المصحوبة بالامطار والضباب والتي بدأت منذ بداية العام 2023 عرقلت سلاح الجو في تنفيذ العمليات". ولفت الخفاجي، إلى أن "القائد العام للقوات المسلحة أكد على تفعيل الجهد الاستخباري والأمني، وإعادة تقييم الخطط الأمنية والاستخباراتية بما يتواءم ويتناسب مع حجم التهديد الإرهابي، وأن تكون هناك رؤية جديدة وقدرات فنية عالية المستوى وتحليل جديد للعمليات، لضمان عدم تكرار الخروقات الأمنية". وبين الخفاجي، أن "هناك قدرات جديدة ستدخل العمل الاستخباري لملاحقة عناصر داعش، لتفعيل سرعة الحركة ورد الفعل السريع لمنع العمليات الإرهابية والقضاء". وأضاف الخفاجي، أن "أغلب المناطق الوعرة والمخابئ التي تستخدمها عصابات داعش تقع على الحدود مع إقليم كردستان، وأخرى تقع في ديالى، وهي تحت مرمى الطيران الحربي".

## دولة الموظفين الحكوميين

## تقرير أسترالي: الحياة تعود إلى الموصل

ترجمة: حامد أحمد

أفاد تقرير أسترالي بأن حركة الإعمار والحياة بدأت تعود إلى طبيعتها في الموصل، لافتة إلى وجود مبادرات من أجل استقبال الأجانب ونسيان تجربة الماضي. وذكر تقرير لصحيفة (سدي مورنغ هيرالد) الأسترالية ترجمته (المدى)، أن "الأزمة الصعبة التي مر بها العراق خلال الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي طوال هذه السنين تمثل صبر العراقيين المذهل في تحمل الصعاب والمحن". وأضاف التقرير، أن "تلك الأزمة تمثل أيضاً كيفية مجيء مرحلة التعافي والإمل عقب المصاعب والخسائر". وأشار، إلى أن "مناطق مازال تعيش الحالتين كما هو الحال في المدينة القديمة للموصل ومناطق أخرى حيث ما يزال هناك ما يذكر بما فعله الإرهاب من دمار والتحديات أمام

التفاصيل ص2



## ذي قار؛ غلاء الطحين يجبر 30 مخبزاً على الإغلاق

□ ذي قار / حسين العامل

أفادت نقابة عمالية في ذي قار عن غلاء واضح في أسعار الطحين، مؤكدة أن ذلك أجبر ٣٠ مخبزاً على إغلاق ابوابها.

وقال رئيس لجنة المخابز والافران في نقابات عمال ذي قار علي الصافي ل(المدى)، إن "اصحاب المخابز والافران يعانون الامرين من ارتفاع اسعار الطحين والنفط والرسوم وغيرها".

وأضاف الصافي، أن "سعر كيس الطحين الاسمر الذي كان قبل عام بـ ١٢ ألف دينار أصبح اليوم بـ ٤٠ ألف دينار فيما ارتفع سعر الطحين الأبيض الى ٤٧ ألف دينار".

وأشار، إلى أن "اصحاب المخابز اضطروا بعد ارتفاع اسعار الطحين الى تقليص عدد أرغفة الخبز من ١٠ بئمن ١٠٠٠ دينار الى ٦".

وأوضح الصافي، أن "أكثر من ٣٠ مخبزاً اضطروا اصحابها الى اغلاقها مؤخراً بعد تعرضهم لخسائر جسيمة من جراء ارتفاع اسعار الطحين والإيجارات والرسوم".

ودعا، إلى "دعم مادة الطحين عبر تجهيز المخابز بطحين مدعوم رسمياً كجزء من دعم قوت الشعب الذي بات يعاني من غلاء اسعار السوق ولاسيما الشرائح الفقيرة منه".

وشدد الصافي، على أن "مادة النفط المدعومة غير كافية ولا تغطي الحاجة إذ يتم تجهيز كل مخبز أو فرن بـ ١٥ برميل نفط شهريا ١٠ منها بسعر مدعوم قدره ٣٠ ألف دينار و ٥ براميل بسعر تجاري قدره ٦٠ ألف دينار للبرميل الواحد".

ورأى، أن "هذه الكمية غير كافية ما يضطرنا ذلك الى شراء كميات إضافية من السوق المحلية وبأسعار اعلى"، مطالباً بـ "زيادة كميات النفط المدعوم كجزء من دعم اسعار الخبز".

وتحدث الصافي، عن "تعرض اصحاب المخابز والافران الى تعقيدات اجراءات الرقابة الصحية من بعض الموظفين لغرض ابتزازهم مادياً".

واستطرد "المشكلة ما زالت قائمة ومستفحلة برغم مراجعاتنا المستمرة إلى الجهات المعنية، بل إنها اخذت تقاوم من معاناة اصحاب المخابز والافران".

ونوه الصافي، إلى "جبايات بلدية وصحية ورسوم تقاعد وضمان اجتماعي تفرض على المخابز"، مشيراً الى ان "كل مخبز يدفع ما لا يقل عن ٣ ملايين دينار سنويا كجبايات ورسوم وغيرها".

ويواصل، أن "اصحاب المخابز والافران في بغداد والمحافظات قرروا التظاهر في يوم ١٢ من الشهر الحالي لعرض مطالبهم المتعلقة بالطحين والجبايات الحكومية ورسوم الضمان الاجتماعي وغيرها".

ومضى الصافي مشيراً، إلى "محاولات من بعض المتاجرين بتهريب الطحين الاسمر من ذي قار الى محافظات الاخرى علي انه علف حيواني، وهو ما رفع سعره في الاسواق المحلية فضلاً عن زيادة اسعاره من المصدر المورد".

ويُقدر أصحاب المخابز والافران حجم الأموال التي تجبيها الدوائر الحكومية سنوياً من كل فرن أو مخبز بأكثر من ثلاثة ملايين دينار كرسوم وضرائب وغرامات وفحوصات طبية ورسوم مهنة وأجور أخرى وهو ما لا يتناسب مع دخل اصحاب تلك المشاريع الصغيرة. وتضم محافظة ذي قار ٦٧٥ مخبزاً وفرنّاً تنتج القطاع الخاص ويعمل فيها أكثر من خمسة آلاف عامل من عمال الأجور اليومية، إضافة الى اصحاب العمل.

## اللجنة المالية: الاستحقاقات الانتخابية تحتاج إلى تخصيصات البرلمان يدعو للإسراع في إرسال الموازنة مع قرب استئناف جلساته

□ بغداد/ فراس عدنان

وتابع عنوز، أن "الحكومات المتعاقبة لم تتجاوز عقدة تأخير تقديم الموازنة في الوقت المحددة المنصوص عليه في قانون الإدارة المالية رقم (٦) لسنة ٢٠١٩ المعدل وذلك في منتصف تشرين الأول من كل عام".

وأشار، إلى أن "الموازنة قانون سنوي، ولا أعرف سبب تأخير القانون في الوقت المحدد، وعدم إقراره بالحساب الختامي". ولغت عنوز، إلى أن "آخر حساب ختامي تقدمت به الحكومة هو لعام ٢٠١٥"، مبيّناً أن "ما يحصل في الوقت الراهن له أسباب تتعلق بالخلافات السياسية وعدم احترام القوانين"، ونوه، إلى أن "الأزمة مع إقليم كردستان بشأن حصته في الموازنة هي الأخرى متكررة من سنة إلى أخرى، مبيدياً استغرابه لـ عدم التوصل إلى حل بشأن هذه الأزمة منذ ١٦ عاماً".

وانتهى عنوز، إلى أن "السبب الرئيس في عدم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن حصة إقليم كردستان يعود إلى تلكؤ الكتل السياسية في إقرار قانون النفط والغاز الذي يحدد الإطار القانوني لتقاسم الثروات الطبيعية". من جانبه، ذكر عضو اللجنة المالية معين الكاظمي، أن "التوقعات تفيد بأن الحكومة اقتربت من التصويت على قانون الموازنة وقد يحصل ذلك خلال أيام قليلة". وتابع الكاظمي، أن "اللجنة المالية وبمجرد وصول القانون إلى البرلمان سوف تعكف على دراسته وتهيئته للقرائتين الأولى والثانية ومن ثم التصويت والإقرار".

وأشار، إلى أن مجلس النواب الذي سوف يبدأ فصله التشريعي خلال الأسبوع الحالي له أولويات في الاستعداد لانتخابات مجالس المحافظات وما يتطلب ذلك من إعادة النظر في المفوضية المستقلة للانتخابات". وشدد الكاظمي، على أن "هذه الاجراءات من أجل المضي بها تتوقف على عدد من التحضيرات الفنية واللوجستية، ومنها ما يتعلق بالجانب المالي وتوفير التخصيصات". ولا يتوقع، أن يستغرق

إقرار قانون الموازنة بعد وصوله إلى مجلس النواب طويلاً، وذلك بالاعتماد على الاتفاقات الخاصة بتشكيل الحكومة داخل تحالف إدارة الدولة". وانتهى الكاظمي، إلى أن "الإطار التسيقي ليست لديه خلافات بشأن القانون، وهناك حوار مستمر مع الاطراف السياسية الأخرى لاسيما مع قوى إقليم كردستان بشأن حصة الاقليم". ويقول عضو اللجنة الأخر جمال كوجر، إن "الوضع الاقتصادي في العراق يشبه إلى حد كبير المرض الذي لا يستطيع أن يتناول الدواء رغم وجوده بكثرة في الأسواق المحلية". وتابع كوجر، أن "العراق لديه وفرة مالية لكنه لا يستطيع الاستفادة منها في ظل غياب قانون الموازنة". وأشار، إلى أن "بيانات وزارة المالية والبنك المركزي تشير إلى

وجود فائض ٢٢ مليار دولار"، ونبه إلى أن "هذه المبالغ لن يستفيد منها المواطن، كونها لن تتحول إلى مشاريع وفرص عمل في ظل غياب قانون الموازنة". وأورد كوجر، أن "الحكومة لا تستطيع المضي بخطى عمل أو مشاريع ستراتيجية ودعم القطاع الخاص، وغيرها من الجوانب فكلفتها متوقفة بالكامل". ولغت، إلى أن "الذين يتقاضون رواتب من الدولة لا يتجاوز عددهم ٣ ملايين و ٢٧٠ ألف شخص"، مبيّناً أن "هذه الرواتب إذا ما قلنا بأن كل راتب يشترك فيه ٦ أشخاص يكونون عائلة واحدة، فإن المستفيدين منها لا يتجاوز عددهم الـ ٢٠ مليون شخص". وأوضح كوجر، أن "هناك ٢٢ مليون آخرون محرومون من الإدارة المالية للدولة في ظل غياب الموازنة"، منوها إلى

وجود فائض ٢٢ مليار دولار"، ونبه إلى أن "هذه المبالغ لن يستفيد منها المواطن، كونها لن تتحول إلى مشاريع وفرص عمل في ظل غياب قانون الموازنة". وأورد كوجر، أن "الحكومة لا تستطيع المضي بخطى عمل أو مشاريع ستراتيجية ودعم القطاع الخاص، وغيرها من الجوانب فكلفتها متوقفة بالكامل". ولغت، إلى أن "الذين يتقاضون رواتب من الدولة لا يتجاوز عددهم ٣ ملايين و ٢٧٠ ألف شخص"، مبيّناً أن "هذه الرواتب إذا ما قلنا بأن كل راتب يشترك فيه ٦ أشخاص يكونون عائلة واحدة، فإن المستفيدين منها لا يتجاوز عددهم الـ ٢٠ مليون شخص". وأوضح كوجر، أن "هناك ٢٢ مليون آخرون محرومون من الإدارة المالية للدولة في ظل غياب الموازنة"، منوها إلى



البرلمان يعاد جلساته خلال أيام

الوزراء الذي يضم في عضويته ممثلين عن الكتل السياسية بمن فيهم ممثلو اقليم كردستان". وتابع شنكلي، أن "القوى الكردية لديها أربعة وزراء، اثنان للحزب الديمقراطي الكردستاني ومثلها للاتحاد الوطني الكردستاني". وشدد، على أن "التواجد الكردي يضمن تمرير مشروع الموازنة ابتداءً من داخل الحكومة بما يرضي إقليم كردستان ويحفظ حقوقه المالية". وأكد شنكلي، أن "الجميع ينتظر أن يتم التصويت على القانون داخل الحكومة وإحلاله على البرلمان، وبموجبه سوف نرى مدى تنفيذ الالتزامات التي جاء بها تحالف إدارة الدولة، فإذا وجدنا أن الشركاء أوفوا بما وعدوا به فأنتنا سنصوت على القانون داخل قبة البرلمان".

## مبادرات لاستقبال السواح الأجانب والاطلاع على تراث المدينة

## تقرير أسترالي: الحياة تعود إلى الموصل بالرغم

## من بقاء آثار الدمار شاخصة

□ ترجمة: حامد أحمد

أفاد تقرير استرالي بأن حركة الإعمار والحياة بدأت تعود إلى طبيعتها في الموصل، لافتة إلى وجود مبادرات من أجل استقبال الأجانب ونسيان تجربة الماضي، وذكر تقرير لصحيفة (سدني مورننغ هيرالد) الأسترالية ترجمته (المدى)، أن "الأزمة الصعبة التي مر بها العراق خلال الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي طوال هذه السنين تمثل صبر العراقيين المثل في تحمل الصعاب والمحن".

وأضاف التقرير، أن "تلك الأزمة تمثل أيضاً كيفية مجيء مرحلة التعافي والأمل عقب المصاعب والخسائر". وأشار، إلى أن "مناطق ماتزال تعيش الحالتين كما هو الحال في المدينة القديمة للموصل ومناطق أخرى حيث ما يزال هناك ما يذكر بما فعله الإرهاب من دمار والتحديات امام طريق الاستقرار والتعافي".

وأوضح التقرير، أن "المدينة القديمة المحاذية للضفة الغربية من نهر دجلة تعاني من الإنقاص وجدران الأبنية المنخورة بأثار الرصاص والشظايا". وبيّن، أن "تلك الآثار تمثل شاهداً على معارك طاحنة دارت في الشوارع

والاحياء السكنية فضلاً عن السنوات الصعبة الثلاث التي مرت بها الموصل تحت حكم داعش". ولغت التقرير، إلى أن "عثمان الصايغ ٣٥ عاماً يستذكر عند مقهى عصري في أحد شوارع الموصل، ما مر به تحت حكم داعش في تلك المرحلة". ويقول الصانع، بحسب التقرير، أن "تلك أيام كانت سوداء، لم يكن هناك ماء نظيف ولا كهرباء، ولا حتى أي شيء بسيط يحافظ على بقائك حياً، قسم من الناس ماتوا جوعاً لعدم استطاعتهم الهروب، ولم تكن هناك حرية".

وتحدث الصانع، عن "تعرضه للسجن في إحدى المرات داخل كنيسة الأرمين الارثوذكس في المدينة القديمة التي حولها التنظيم الإرهابي الى معتقل وذلك لعدم اطاعتها او امرهم، وان آخرين تم سجنهم وضربهم بالسيارات لتخزينهم سناكر او شرب كحول".

ورأى التقرير، أن "هناك أملاً بالتعافي وتعيشه المدينة، رغم كل هذه الصعاب التي مرت"، مؤكداً أن "أهالي الموصل من شباب وكبار يعيدون الروح للموصل".

وأردف، أن "الحياة بدأت تعود حتى في المدينة القديمة بوجود تحسن أكثر"، متابعاً أن "مبادرة (إحياء روح

الموصل)، لمنظمة (اليونسكو) كان لها دور في ترميم وإعادة اعمار المعالم السياحية التاريخية فيها". وذكر التقرير، أن "فاطمة أباد البالغة من العمر ٢٦ عاماً، هي احدي دفعات الطلبة من المهندسين المعماريين ضمن مبادرة (اليونسكو) التقنية للدرّيب، حيث تلقت خلال السبعة أشهر الماضية دروساً في أساليب الحفاظ على الأبنية التاريخية وترميمها".

وأوضح التقرير، أن "فاطمة تقول: عندما انهب الى جامع النبي يونس التاريخي، واقف على نفس الحجرة التي كان يقف عليها الملك الأشوري سنحاريب، اشعر بانها لحظة سحرية".

وتابعت فاطمة، بحسب التقرير، أن "المدينة لديها الكثير من المواقع التاريخية، وهي تحتاج الى كفاءات تعيد بناءها، الموصل مدينة تاريخية من مدن العراق وتستحق الاهتمام". ونهت فاطمة، إلى أن "كثيراً من الأشياء قد تغيرت الآن، الأبنية والطرق، ولكن مع ذلك ما يزال امامنا كثير من العمل لنفعله".

ومضت فاطمة، إلى أن "أهالي من مختلف الطبقات الاجتماعية يعملون سوية لإعادة اعمار المدينة القديمة، هناك نوع من الأمل".

وتحدث التقرير، عن "عودة سواح أجانب من مختلف البلدان إلى الموصل لما لديهم من رغبة في الاطلاع على حضارة العراق وأثار حضارة وادي الرافدين".

ويواصل، أن "عبد الله القزاز، أطلق موقع (زور الموصل)، على الانترنت في العام ٢٠٢١، وهو متفائل بمستقبل سيأتي جيد ستشهده المدينة".

وقال إن "موقعنا على الانترنت سيساهم في استقبال المزيد". ولغت القزاز، إلى أن "المدينة مرت في حالة حرب، وأيام صعبة، اما الآن فان المدينة تحاول الرجوع بشكل أفضل من السابق".

وأشار القزاز، إلى أن "الأهالي يحاولون محو الانطباع السائد لدى الأجانب بأن العراق ما يزال ساحة حرب وغير مستقر واخبارهم بأن هذا الانطباع هو خاطئ". ومضى التقرير، إلى أن "الصانع يؤكد أن حركة إعادة الاعمار والحياة رغم عودتها إلى طبيعتها، لكن ما تزال هناك مشاكل كثيرة أخرى قائمة مثل الفساد وتواجد فصائل مسلحة متعددة تعيق عملية عودة نازحين لمناطقهم الأصلية".

عن: صحيفة (سدني مورننغ هيرالد) الأسترالية

جمهورية العراق

وزارة العدل

مديرية التسجيل العقاري العامة

دائرة التسجيل العقاري في النجف الثانية

( اعلان بيع عقار )

التسلسل او رقم القطعة : ٢٣٧/٣١٨٨

المحلة او رقم واسم المقاطعة : حي السعد

الجنس : دار و مشتمل

النوع : ملك صرف

رقم الباب :

رقم الحباب :

رقم الشقة :

المساحة : (٥٩٢) م٢

المشتملات : المشتمل طابقين ثلاث غرف نوم، مطبخ، صحبات وكل دار غرفة

وصالة ومطبخ وصحبات واربع غرف طا مسطح ركن شارع ١٠.

المزروعات والمغروسات :

واردات البيع السنوية :

الشأغل : اصحاب العلاقة

مقدار المبيع : ٨٥٠.٠٠٠.٠٠٠ دينار (ثمانمائة وخمسون مليون دينار)

ستبيع دائرة التسجيل العقاري في النجف الثانية بالمزايدة العلنية العقار الموصوف اعلاه العائد للراهن ورثة موسى عبدالصاحب عباس لقاء طلب الدائن المرتهن المصرف العراقي للتجارة البالغ (٤٦٨.٠٠٠.٠٠٠) دينار/اربعمائة وثمانية وستون مليون دينار) فعلى الراغب في الاشتراك فيها مراجعة هذه الدائرة خلال (٣٠) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان مستصحباً معه تأمينات قانونية نقدية او كفالة مصرفية لا تقل عن ١٠٪ من القيمة المقدرة للمبيع البالغة ٨٥٠.٠٠٠.٠٠٠ دينار (ثمانمائة وخمسون مليون دينار) وان المزايدة ستجري في الساعة (١٢) ظهراً من اليوم الاخير .

مدير دائرة التسجيل العقاري في النجف الثانية

AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير  
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتيبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون  
بناية منصور. الطابق الاول  
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

كردستان. أربيل. شارع برباتي  
دمشق. شارع كرجية حداد  
هاتف: ٩٦٤٤٩٠٦٤٤٤٩٠ +

بغداد. شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



# قوى من "الإطار" تثير ملف سحب القوات الأميركية لتخفيف الضغط عن طهران

## قريبا الإعلان عن موعد زيارة السوداني إلى واشنطن وأحزاب شيعية تساو على قضية الدولار

### العراق: مليارات "غسيل الأموال" تختفي في العقارات

تحدث تقرير آسيوي عن ارتفاع ملحوظ بأسعار المنازل في العراق، مؤكداً أن شراء العقارات أصبح قناة لغسيل الأموال. وذكر تقرير موقع (فيتنام نت) تابعته (المدى)، أن "يوسف أحمد عامل اتصالات، متزوج وله ولد عمره 5 سنوات، لا يزال هو وزوجته يعيشان مع والديهما لأنهما لا يستطيعان شراء منزل وسط ارتفاع أسعار العقارات في العراق".

### بغداد / المدى

وأضاف التقرير، أن "راتب أحمد هو ألف دولار أمريكي، أي ضعف متوسط الدخل في هذا البلد الواقع في غربي آسيا". وأشار، إلى أن "أحمد قال: حتى لو زاد الدخل، فلن يتساوى أبداً مع أسعار المنازل أو الأراضي الباهظة". وأكد التقرير، أن "الأراضي الزراعية المورقة وبساتين النخيل في ضواحي بغداد التي كانت في يوم من الأيام مصدر فخر للعراقيين تحت الخرسانة تختفي ببطء، حيث تفوق أرباح العقارات على الزراعة".

واستدرك، أن "العراقيين مثل أحمد الذين يحملون بوطنهم لا يرون سوى القليل من الفرص"، لافتاً إلى أن "أحمد يدرس حالياً إمكانية الحصول على قرض مصرفي لشراء منزل". ونوه التقرير، إلى أن "أسعار الفائدة المصرفية مرتفعة حتى 10٪ في السنة، لكن الدخل لا يزيد"، مؤكداً "صعوبة البحث عن منزل حتى في الضواحي".

ويقل عن أحمد القول، "إذا خرجت من المركز، فستكون هناك مشاكل موروثة، ومع ذلك، لن تنخفض الأسعار كثيراً. فكرت في الأمر ولكن لا توجد طريقة".

وأفاد التقرير، بأن "العراق بلد غني بالنفط لكن الفساد منتشر، حتى العقارات تصبح قناة لغسيل الأموال".

ورأى، أن "فشل تخطيط الإسكان وزيادة الطلب أدى إلى دفع أسعار المنازل في العاصمة بغداد إلى ما هو أبعد من إمكانيات كثير من متوسطي الدخل".

وأضاف التقرير، أن "البنك الدولي يجد أن النظام المصرفي العراقي متخلف، حيث يمتلك واحد فقط من كل خمسة أشخاص حساباً مصرفياً".

وزاد، أن "ذلك أدى إلى نتيجة مفادها بأن العديد من المعاملات العقارية تتم نقداً.. وهذا يعني أن بيع العقارات هو وسيلة لإخفاء الأموال في الأوساخ والمباني بسهولة وبسرعة".

واستطرد التقرير، أن "مسؤول حكومي قال إن: ارتفاع أسعار العقارات لا علاقة له بالسوق بل بالمايا وغسيل الأموال".

وتحدث التقرير، عن "اجتياح أعمال العنف العراق بعد تغيير النظام السابق في عام 2003، مما تسبب في انخفاض أسعار العقارات".

لكنه عاد ليوضح، أن "سوق العراق في السنوات الأخيرة شهدت ارتفاعاً، وفي منطقة الكرادة التجارية، بلغت أسعار المباني القديمة في وقت سابق ما بين 1200 إلى 1700 دولار أمريكي للمتر المربع إلا أن هذه المبالغ قد زادت مؤخراً لتتراوح بما بين 7 إلى 5 آلاف دولار للمتر المربع".

ويواصل التقرير، أن "حسين الصفار، وهو أحد الدلائل على العقارات في منطقة الجادرية يقول إن الأسعار في تلك المنطقة تتراوح من 4 آلاف إلى 8 آلاف دولار".

وأشار، إلى أن "العراق كشف عن فضيحة فساد كبيرة بسرقة 2,5 مليار دولار من أمانات الضرائب العراقية، في نهاية العام الماضي".

ومضى التقرير، إلى أن "رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قال إن استعادة الأموال المسروقة تعقدت بسبب استخدامها (لشراء عقارات في مناطق رئيسية في بغداد)".

استمرار حاجة البلاد الى الدعم الامريكى العسكري والسياسي. وطالب زعيم شيعي بارز قبل ايام الحكومة بإخراج القوات الامريكية "فوراً" من البلاد ثم جرى تخفيضها الى "جدولة انسحاب" بحسب احد الفصائل الممثلة في البرلمان.

### بغداد / تميم الحسن

وبدأت الفصائل وإيران بالتصعيد ضد الولايات المتحدة مع الذكرى الثالثة لحادثة المطار والتي تزامنت مع زيارة متوقعة لرئيس الحكومة الى واشنطن. ويقول مسؤول مقرب من الحكومة في حديث لـ(المدى) ان "السوداني سوف يذهب الى واشنطن وعلان الزيارة قاب قوسين او أدنى".

ونفى المسؤول الذي طلب عدم نشر هويته ان "يكون من بشود الزيارة المتوقعة الحديث عن سحب القوات الامريكية من العراق". وبين المسؤول ان هناك قضايا اهم مثل ملف الكهرباء الذي يواجه العراق مشكلة بسبب توريد الغاز الإيراني الذي تفرض واشنطن عليه قيوداً.

وكشفت الحكومة نهاية العام الماضي، عن عزمها ارسال وفد رفيع المستوى الى واشنطن لتعزيز المصالح المشتركة بين البلدين واستثمار الطاقة في العراق. وكشفت مصادر شيعية في وقت سابق لـ(المدى) عن ان المشروع الامريكي في العراق بدأ، وان واشنطن تحاول انشاء شراكات واسعة لإزاحة النفوذ الإيراني.

وبين المصدر الذي طلب عدم الإشارة الى هويته ان "واشنطن تراغب الان حركة الاموال في العراق وتمنع سيطرة الفصائل، كما تراغب عمليات تهريب النفط".

وبدأت واشنطن والحكومة إجراءات عقابية على مصارف متهمه بتهريب الدولار، كما أعلنت الحكومة قبل ايام اعتقال عصابة كبيرة تهرب النفط من البصرة.

وقبل نهاية العام الماضي، كشف مكتب رئيس الوزراء محمد السوداني عن تلقي الأخير اتصالاً هاتفياً من منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بريت ماكفورك.

وبحسب بيان المكتب في كانون الاول الماضي، ان ماكفورك "قدم خلال الاتصال التهنئة لرئيس الوزراء على توليه منصبه، مؤكداً استمرار دعم الولايات المتحدة لاستقرار العراق وأمنه وسيادته، ورغبة الرئيس بايدن في تعزيز العلاقات الثنائية الاستراتيجية".

وشدد رئيس مجلس الوزراء، بحسب البيان على أن العراق دولة موحدة ومستقلة وذات سيادة، وألوية حكومته تتمثل بالحفاظ على علاقات متوازنة، وبناء شراكات اقتصادية عبر المنطقة والعالم.

وتابع البيان، ان "الاتصال شهد اتفاقاً بين الجانبين على أهمية مواصلة الجهود لضمان الهزيمة الدائمة لداعش، ودعم دور العراق الإقليمي في مدّ الجسور بين دول المنطقة".

وأكد رئيس الوزراء، عزمه إرسال وفد برئاسة وزير الخارجية إلى واشنطن لتعزيز المصالح المشتركة للبلدين بموجب اتفاقية الإطار الاستراتيجي. وستبذل تلك مناقشة استثمار الطاقة في العراق ومكافحة آثار التغير المناخي.

ويؤكد المسؤول المقرب من الحكومة ان "السوداني يريد اقامة علاقة متوازنة مع الولايات المتحدة، والاخيرة تريد استقطاب رئيس الوزراء لتقليص النفوذ الإيراني".

واضاف: "لكن هذا يصطدم مع بعض القوى الشيعية التي تريد ان تسيطر على الحكومة والتي تعرضت الى الضرر بسبب منع تهريب الدولار الى طهران ومعاقبة بنوك مرتبطة بها داخل العراق".

وكانت (المدى) قد كشفت عن ان الولايات المتحدة تستعد لمعاوية 16 مصرفاً على الاقل مرتبطة بأحزاب سياسية تهرب اسبوعياً بين 100 الى 250 مليون دولار يذهب معظمها الى طهران.

وبينت المصادر المطلعة ان واشنطن انشأت منصة داخل البنك المركزي العراقي لمراقبة حركة التجارة الخارجية والحوالات، لم ينضم اليها حتى الان سوى 20 مصرفاً من أصل أكثر من 80 مصرفاً اهلياً.

وبين المسؤول القريب من الحكومة ان بعض الاطراف الشيعية تريد تساو مع الحكومة على تخفيف القيود على الدولار مقابل تخفيف الضغط على الولايات المتحدة مثل انثارتها لقضية سحب القوات الامريكية".

وكانت حكومة مصطفى الكاظمي السابقة، قد أعلنت نهاية عام 2021 انتهاء المهام القتالية للقوات الأمريكية في العراق، فيما لم تعترض القوى الشيعية وقتها على اعلان الحكومة. وفي تموز من نفس ذلك العام أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أن الولايات المتحدة ستنتهي مهنتها القتالية في العراق مع حلول نهاية العام الجاري (2021)، مع استمرار عدد من قواتها لتولي مهام تدريب الجيش العراقي وإمداده بالاستشارات العسكرية.

وكان هادي العامري زعيم منظمة بدر قد طالب الحشد السابق ابو مهدي المهندس والجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني ان: "الواقع أثبت انتهاء الحاجة اليها، للقوات القتالية الأجنبية فوراً وتحقيق السيادة الوطنية الكاملة".

وبالمقابل كشف عضو في حركة حقوق - وهي المظلة السياسية لكاتائب حزب الله في العراق، فيما لم تعترض القوى الشيعية وقتها على اعلان الحكومة. وفي تموز من نفس ذلك العام أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أن الولايات المتحدة ستنتهي مهنتها القتالية في العراق مع حلول نهاية العام الجاري (2021)، مع استمرار عدد من قواتها لتولي مهام تدريب الجيش العراقي وإمداده بالاستشارات العسكرية.



السوداني أثناء حضوره حفل تخرج طلبة الكلية العسكرية الأولى أمس

الضرر بسبب منع تهريب الدولار الى طهران ومعاقبة بنوك مرتبطة بها داخل العراق".

وكانت (المدى) قد كشفت عن ان الولايات المتحدة تستعد لمعاوية 16 مصرفاً على الاقل مرتبطة بأحزاب سياسية تهرب اسبوعياً بين 100 الى 250 مليون دولار يذهب معظمها الى طهران.

وبينت المصادر المطلعة ان واشنطن انشأت منصة داخل البنك المركزي العراقي لمراقبة حركة التجارة الخارجية والحوالات، لم ينضم اليها حتى الان سوى 20 مصرفاً من أصل أكثر من 80 مصرفاً اهلياً.

وبين المسؤول القريب من الحكومة ان بعض الاطراف الشيعية تريد تساو مع الحكومة على تخفيف القيود على الدولار مقابل تخفيف الضغط على الولايات المتحدة مثل انثارتها لقضية سحب القوات الامريكية".

وكانت حكومة مصطفى الكاظمي السابقة، قد أعلنت نهاية عام 2021 انتهاء المهام القتالية للقوات الأمريكية في العراق، فيما لم تعترض القوى الشيعية وقتها على اعلان الحكومة. وفي تموز من نفس ذلك العام أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أن الولايات المتحدة ستنتهي مهنتها القتالية في العراق مع حلول نهاية العام الجاري (2021)، مع استمرار عدد من قواتها لتولي مهام تدريب الجيش العراقي وإمداده بالاستشارات العسكرية.

وكان هادي العامري زعيم منظمة بدر قد طالب الحشد السابق ابو مهدي المهندس والجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني ان: "الواقع أثبت انتهاء الحاجة اليها، للقوات القتالية الأجنبية فوراً وتحقيق السيادة الوطنية الكاملة".

وبالمقابل كشف عضو في حركة حقوق - وهي المظلة السياسية لكاتائب حزب الله في العراق، فيما لم تعترض القوى الشيعية وقتها على اعلان الحكومة. وفي تموز من نفس ذلك العام أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أن الولايات المتحدة ستنتهي مهنتها القتالية في العراق مع حلول نهاية العام الجاري (2021)، مع استمرار عدد من قواتها لتولي مهام تدريب الجيش العراقي وإمداده بالاستشارات العسكرية.

وكان هادي العامري زعيم منظمة بدر قد طالب الحشد السابق ابو مهدي المهندس والجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني ان: "الواقع أثبت انتهاء الحاجة اليها، للقوات القتالية الأجنبية فوراً وتحقيق السيادة الوطنية الكاملة".

وبالمقابل كشف عضو في حركة حقوق - وهي المظلة السياسية لكاتائب حزب الله في العراق، فيما لم تعترض القوى الشيعية وقتها على اعلان الحكومة. وفي تموز من نفس ذلك العام أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أن الولايات المتحدة ستنتهي مهنتها القتالية في العراق مع حلول نهاية العام الجاري (2021)، مع استمرار عدد من قواتها لتولي مهام تدريب الجيش العراقي وإمداده بالاستشارات العسكرية.

وكان هادي العامري زعيم منظمة بدر قد طالب الحشد السابق ابو مهدي المهندس والجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني ان: "الواقع أثبت انتهاء الحاجة اليها، للقوات القتالية الأجنبية فوراً وتحقيق السيادة الوطنية الكاملة".

وبالمقابل كشف عضو في حركة حقوق - وهي المظلة السياسية لكاتائب حزب الله في العراق، فيما لم تعترض القوى الشيعية وقتها على اعلان الحكومة. وفي تموز من نفس ذلك العام أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أن الولايات المتحدة ستنتهي مهنتها القتالية في العراق مع حلول نهاية العام الجاري (2021)، مع استمرار عدد من قواتها لتولي مهام تدريب الجيش العراقي وإمداده بالاستشارات العسكرية.

وكان هادي العامري زعيم منظمة بدر قد طالب الحشد السابق ابو مهدي المهندس والجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني ان: "الواقع أثبت انتهاء الحاجة اليها، للقوات القتالية الأجنبية فوراً وتحقيق السيادة الوطنية الكاملة".

وبالمقابل كشف عضو في حركة حقوق - وهي المظلة السياسية لكاتائب حزب الله في العراق، فيما لم تعترض القوى الشيعية وقتها على اعلان الحكومة. وفي تموز من نفس ذلك العام أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أن الولايات المتحدة ستنتهي مهنتها القتالية في العراق مع حلول نهاية العام الجاري (2021)، مع استمرار عدد من قواتها لتولي مهام تدريب الجيش العراقي وإمداده بالاستشارات العسكرية.

وكان هادي العامري زعيم منظمة بدر قد طالب الحشد السابق ابو مهدي المهندس والجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني ان: "الواقع أثبت انتهاء الحاجة اليها، للقوات القتالية الأجنبية فوراً وتحقيق السيادة الوطنية الكاملة".

وبالمقابل كشف عضو في حركة حقوق - وهي المظلة السياسية لكاتائب حزب الله في العراق، فيما لم تعترض القوى الشيعية وقتها على اعلان الحكومة. وفي تموز من نفس ذلك العام أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أن الولايات المتحدة ستنتهي مهنتها القتالية في العراق مع حلول نهاية العام الجاري (2021)، مع استمرار عدد من قواتها لتولي مهام تدريب الجيش العراقي وإمداده بالاستشارات العسكرية.

## تعاون هندي فرنسي في بناء غواصات وصناعات عسكرية أخرى



### عدنان علي

أشارت تقارير صحفية الى ان دورة الحوار الهندي - الفرنسي السانسة والثلاثين التي انطلقت في الخامس من كانون الثاني 2023 ستتمثل خطوة للأمام في تعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بدعم رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي لتحقيق تطور الهند في الصناعات العسكرية.

زيارة المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي إيمانويل بون، ستشهد للحوار الاستراتيجي لرئيس وزراء الهند اليوم مع مستشار الامن الوطني، اجيت دوفال، في جعل فرنسا شريكا رئيسيا في حملة "صنع في الهند" المعنية بتصنيع محركات الطائرات التي تحتاجها الهند كثيرا فضلا عن غواصات بعيدة المدى.

وبينما تتطلع الحكومة الهندية لهذا الحوار، فان البلاد تحاول الاعتماد على نفسها في مجال صناعة الأسلحة والمعدات الثقيلة وذلك بدعم من حلفاء رئيسيين لها مثل فرنسا بعد تراجع استيرادها من الأسلحة الروسية عقب حرب وصولها الى المحيط الهادئ.

### أوكراينا. وتحاول الهند تحقيق انتقال كاملة في تكنولوجيا صناعة محركات الطائرات لتعزيز ترسانتها من الطائرات المقاتلة وكذلك تطوير قدراتها في مجال التصميم وتطوير جيل جديد من محركات المعدات العسكرية ومحركات شراكة مع مؤسسة إيرباص لتصنيع طائرات النقل سي 295 في مركز فادودرا في كوجارات. وستوسع هذا المركز لتصنيع طائرات عسكرية ومدنية أخرى من خلال مشروع مشترك مع فرنسا. ومع قيام فرنسا باطلاق نسختها الجديدة من غواصات كاليفري هذا العام، فان الهند تتطلع لتطوير فرنسا خط انتاج هذه الغواصات في رصيف مومباي لصناعة السفن من خلال تصنيع غواصات هجومية تعمل بالديزل مع منظومة دفع خلوية تجعلها تجر لمسافات طويلة.

وستكون الهند، بالإضافة الى حلفائها، مستعدة لكل حالات الطوارئ في المحيط الهندي وتأمين النقل البحري من الساحل الشرقي لافريقيا وصولاً الى المحيط الهادئ.

**وزارة الكهرباء**  
المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة  
م / اعلان مناقصات

تعن المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة إحدى تشكيلات وزارة الكهرباء عن إعلان المناقصة كما في الجدول اذناه ونكك حسب الشروط والمواصفات الفنية التي يمكن الحصول عليها من مقر المديرية العامة / قسم الشؤون التجارية للكان في محافظة البصرة / تقاطع الطويلة.

فقط أصحاب الشركات والمكاتب الاختصاصية المسجلين بصورة رسمية الراغبين بالمشاركة تقديم طلبهم حسب الوثائق الفنية ويوضع العطاء في ظرف واحد مغلوم ومؤشر عليه رقم المناقصة وعنوانها واسم الشركة والعنوان الكامل مع نكر البريد الإلكتروني على ان تكتب محتويات كل الاطلة وان يكون العطاء مطبوع وليس كتابة يد. ويكون شاملاً التاميلات الأولية على شكل صك مسدق او خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتد يبلغ قدره (50,000,000) خمسة وخمسون مليون دينار عراقي على ان تستكمل الى (5%) عند الاحالة وقبل توقيع العقد، وسوف يهمل العطاء غير المستوفي للشروط وان يتم استلام أي عطاء بعد تاريخ غلق المناقصة المبيث في الجدول اذناه وينحصر من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان علماً بان المديرية غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات.

ولمعرفة التفاصيل يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لوزارة الكهرباء [www.moelc.gov.iq](http://www.moelc.gov.iq) وللإجابة على الاستفسارات مراسلتنا على البريد الإلكتروني [12\\_trad.dept.mgr@moelc.gov.iq](mailto:12_trad.dept.mgr@moelc.gov.iq)

ت	رقم المناقصة	المواد	اسم الصيغة	تاريخ الغلق	المبلغ التقديمي	الملاحظات	مبلغ التنذر
1	2023/19	تجهيز مزراح سحب الغازات مع الشبكات لمصلحة كهرباء البصرة	الفنصرية التجارية	2023/19	1,300,000,000	مطاب ومسمون مليون وثمانون ألف دينار	400,000

د/ المهندس موفق يوسف عزيز  
المدير العام وكالة  
ورئيس مجلس الإدارة

**وزارة الكهرباء**  
المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة  
م / اعلان مناقصات

تعن المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة إحدى تشكيلات وزارة الكهرباء عن إعلان المناقصة كما في الجدول اذناه ونكك حسب الشروط والمواصفات الفنية التي يمكن الحصول عليها من مقر المديرية العامة / قسم الشؤون التجارية للكان في محافظة البصرة / تقاطع الطويلة.

فقط أصحاب الشركات والمكاتب الاختصاصية المسجلين بصورة رسمية الراغبين بالمشاركة تقديم طلبهم حسب الوثائق الفنية ويوضع العطاء في ظرف واحد مغلوم ومؤشر عليه رقم المناقصة وعنوانها واسم الشركة والعنوان الكامل مع نكر البريد الإلكتروني على ان تكتب محتويات كل الاطلة وان يكون العطاء مطبوع وليس كتابة يد. ويكون شاملاً التاميلات الأولية على شكل صك مسدق او خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتد يبلغ قدره (7,100,000) سبعة ملايين ومائة ألف دينار عراقي على ان تستكمل الى (5%) عند الاحالة وقبل توقيع العقد، وسوف يهمل العطاء غير المستوفي للشروط وان يتم استلام أي عطاء بعد تاريخ غلق المناقصة المبيث في الجدول اذناه وينحصر من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان علماً بان المديرية غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات.

ولمعرفة التفاصيل يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لوزارة الكهرباء [www.moelc.gov.iq](http://www.moelc.gov.iq) وللإجابة على الاستفسارات مراسلتنا على البريد الإلكتروني [12\\_trad.dept.mgr@moelc.gov.iq](mailto:12_trad.dept.mgr@moelc.gov.iq)

ت	رقم المناقصة	المواد	اسم الصيغة	تاريخ الغلق	المبلغ التقديمي	الملاحظات	مبلغ التنذر
1	2023/18	نقل مقاسي محطة كهرباء المزارع شمال البصرة	نيزلات شملا الصارة	2023/18	230,000,000	ماتان وخمسة وثلاثون مليون واربعمائة وثمانون ألف دينار	100,000

د/ المهندس موفق يوسف عزيز  
المدير العام وكالة  
ورئيس مجلس الإدارة





# رؤى مستقبلية للمجمع العلمي العراقي على ضوء المجامع العلمية العالمية



محمد الربيعي \*

”التأليف والبحث والنشر“. لابد من تطوير المجمع لكي يتحول إلى مرجعية حقيقية يقدم نصائح مستقلة وموضوعية للدولة لتحفيز التقدم وتطوير العلوم والهندسة والطب لصالح المجتمع وله ميزانيات محددة لتمويل البحوث والدراسات العلمية والجوائز للمبدعين والمبتكرين.

واخيراً، احب ان اكرر ما ذكرته في عدد من المناسبات بأن الصيغة الحالية للمجمع لا تناسب مفهوم مجمع علمي معاصر ولا تتماشى مع التطور العالمي في العلوم والتكنولوجيا والإنسانيات، كما أنها لا تساعد على تطوير العلوم والآداب والتكنولوجيا في العراق، وهي تختلف اختلافاً جوهرياً عن صيغ المجمع العلمية العالمية، وبعائنا صيغة متطورة كثيراً عن قانون المجمع عام 1995. قانون المجمع يهتم بالوظيفة الإدارية ويهمل الجوهر العلمي الشرقي والتقديري. إنه قانون مرتكز يحاول أن يجمع بين كونه مجمعا علميا ومجمعا يأخذ بالاعتبار وإلى درجة ما الطبيعة التعددية القومية واللغوية للعراق، وهو قانون مؤسسة حكومية وظيفية يدفع رواتب لأعضائه على غرار جامعة أو معهد عالي، وليس مرجعية علمية شريفة تقديرية لعلما للعراق المرموقين. لا بد من إعادة النظر في محتويات القانون لربما بالاستعانة بعلماء من أكاديمية العلوم الأمريكية والجمعية الملكية البريطانية، لكي يكون المجمع حقاً مركزاً للتشجيع الابتكار والتأثير على عملية صياغة القرار في حقول المعرفة والتكنولوجيا، ومساعدة لتشخيص العلوم والآداب، وأساليب زيادة الفرص للحصول على ما هو أفضل علمياً وعالمياً، ومركزاً للإلهام العلمي وإثارة الرغبة في الاكتشافات العلمية.

\*بروفيسور ممترس، جامعة بابل

ولعل ما يؤكد تخوفي هي الشروط الهزيلة التي وضعها القانون لعضوية المجمع ولربما يعود إلى منح القانون عضو المجمع مكافأة مالية يجدها مجلس الوزراء، بالرغم من أنه عمل مناف لكل الأعراف الدولية في عضوية المجمع العلمية عالية أو مجلس العضوية شريفة وليست تكليفية ولا يجب أن تتضمن أي تبعات مالية.

5. وضع آلية لإنتخاب أو إنتقاء عدد محدد من الأعضاء المؤسسين فيجب أن تستند العضوية على كون المرشح متميزاً علمياً وله إعطاءات علمية كبيرة وذات تأثير فاعل في مجال اختصاصه، ومن أفضل العلماء العراقيين وبضمن شروط منها خدمة العلم والمجتمع العراقي على سبيل المثال، وأن تتم المفاضلة على اساس التنافس وفق سيرهم الذاتية وتقوم بهذه العملية لجنة من 5 إلى 10 علماء اجانب من أعضاء الاكاديميات العلمية العالمية.

أما الأعضاء الجدد فيتم انتخابهم سنوياً من خلال عملية طويلة بعد الترشيح وتخضع الى التصويت من قبل الأعضاء المؤسسين والحاليين وحسب عدد المقاعد الشاغرة. حالياً وحسب مسودة القانون الجديد، لا نعرف كيف يتم إنتقاء الأعضاء؟ ومن ينتقيهم أو ينتخبهم؟ لربما الحكومة الحالية أو مجلس النواب

!!! أملي ورجائي ألا يكون المجمع أداة بيد الدولة. إرجعوا إلى المجمع العلمي في أمريكا وبريطانيا وأوروبا وستجدونها مستقلة تماماً. 6. عدم تناسب اهداف المجمع العلمي العراقي مع متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي والمعلوماتي العالمي ك”مرجعية علمية“ في القرن الواحد والعشرين، والتي لم تعد مهمات اية كلية أو قسم في أية جامعة عراقية كمثل ”مواكبة التقدم العلمي الحديث“ و

على مقاومة الضغط السياسي، أو الإكراه، كما يظهر التاريخ الماضي والحديث، وكما تؤكد عليه محاولات وزارة التعليم العالي ومجلس النواب في التدخل بشؤونهم.

2. الخطر الذي يكمن في الصيغة الحالية هو أن الباحثين الأصغر سناً والمبدعين والمبتكرين ليس لديهم فرصة كافية لقبولهم. تتعزّن خطورة النزعة المحافظة من خلال ثلاثة شروط: العدد المحدود للأعضاء وبقائهم أعضاء حتى بعد وفاتهم، وعدم وجود فرصة لتحويل الأعضاء المسنين إلى أعضاء فخريين.

3. نظراً للعدد المحدود من الأماكن في المجمع والتمايز المتزايد والتخصص في العلوم نجد الكثير من اصحاب الخبرة العلمية عالية الجودة خصوصاً المغتربين خارج المجمع من المهتم للمجمع أن يكون قادراً على تفعيل مجموعة واسعة من الخبرات المتاحة داخل وخارج أسواره. تحل بعض الجامعات هذه المشكلة عن طريق إنشاء فئة ”طالب“ أو ”عضو مشارك“. ويمكن دعوة البعض الآخر من المغتربين ليصبحوا أعضاء في اللجان الاستشارية أو مجموعات العمل. ومن المهم للمجمع أن يتوخى اقامة علاقات وثيقة بالمجامع العلمية والمؤسسات العلمية ككل.

4. كل الجامعات العلمية خصوصاً في الدول الغربية مستقلة وليس من حق الحكومة أو البرلمان التدخل في شؤونها مطلقاً، وتعتمد بالاساس على العمل التطوعي. الوضع في العراق يختلف تماماً وإذا استمر على حاله بسيطرة الحكومة على كل مقاليد الأمور ومفاصل الحياة الأكاديمية والعلمية، فانا أتخوف من كون المجمع هو الآخر سيبقى ضمن المحاصصة الطائفية والقومية خصوصاً بعد أن أكد القانون على وجود رواتب ومكافآت وفشل في إيجاد آلية صحيحة للأعضاء.

ذلك، وظيفية تقييمية واستشارية. تتعلق بعض النصائح التي تقدمها المجمع العلمية بمسائل السياسة العلمية والتربوية والاقتصادية، والبعض الآخر يهتم بالمشاكل في المجتمع التي يمكن حلها من خلال تطبيق المعرفة العلمية المتاحة، ومرة أخرى يتعامل البعض المتعلق مع القضايا الاجتماعية والأخلاقية المتعلقة بتقدم العلوم والتكنولوجيا نفسها. لا تقدم بعض الأكاديميات المشورة بشأن (جودة) العلوم فحسب، بل لديها أيضاً مهمة تمويل وطنية للعلوم، أو تتحمل المسؤولية الفعلية عن برامج البحث الضخمة، أحياناً داخل المعاهد الأكاديمية الخاصة. لذلك فإن التنوع وعدم التجانس هو السمة الواضحة في عالم الأكاديميات.

لكن لا تزال هناك مجموعة مميزة من الأهداف التي وحدت المجمع العلمية عبر التاريخ وفي انتشارها الجغرافي الحالي وهي محاولة تعزيز التفكير العلمي النقدي في المجتمع، والرغبة في النهوض بالبحوث العلمية عالية المستوى، وتعزيز استقلالية وحرية المعرفة.

التحديات التي تواجه المجمع العلمي العراقي وعلى ضوء ما ذكر اعلاه حول ميزات واهداف وواجبات الاكاديميات او المجمع العلمية الدولية ساحاول التركيز على اهم التحديات التي تواجه المجمع العلمي العراقي وعلى السبل التي تنهض به كمرجعية علمية حقيقية. 1. للقبول في عضوية المجمع، يجب تطبيق المعايير العلمية فقط. لا ينبغي السماح لأي اعتبارات سياسية أو أيديولوجية أو اجتماعية أن تلعب دوراً. قد تكون الصفات الإدارية والخبرة الإدارية داعمة، لكن لا يمكن أن تحل محل المقياس العلمي. لسوء الحظ، لم تكن عضوية المجمع العلمي العراقي خاضعة لهذا الشرط دائماً. المجمع لم يكن دائماً قادراً

المجمع أو الأكاديمية هو هيئة علمية عليا غير حكومية وغير سياسية يتكون من العلماء المتميزين في الدولة. تعتبر الحكومات المجمع مركزاً استشارياً بشأن جميع المشاكل المتعلقة بتطوير الجهود العلمية والتربوية في البلاد، وبشكل عام بشأن المسائل ذات الأهمية الوطنية والدولية في مجال العلوم والتكنولوجيا. يتم تنظيم أجواء المجمع من خلال ميثاقه والوائح التي يوافق عليها زملائه المنتخبون.

اهم وظيفة المجمع العلمي او اكايدمية العلوم هي رعاية جهود البحث العلمي لذا أرى أن المجمع العلمي العراقي هو المكان الاساسي لقيادة هذه الجهود. وهنا لابد من التأكيد على أن البحوث الذي يقوم بها الاكاديميون لابد ان تؤدي الى فائدة كبيرة لمجتمعنا وللذات كذلك لابد من رعايتها من قبل المجمع العلمي.

البحوث العلمية والطبية والهندسية والاقتصادية وغيرها مغبدة للغاية باعتبارها بحوث اجتماعية تجلب فوائد للاقتصاد والمجتمع ككل. في الواقع، وجدت تحليلات مختلفة أن البحث العلمي الأساسي الذي يتم إجراؤه في الولايات المتحدة ينتج عنه معدل عائد على الاستثمار المالي بين 20 و 50 بالمائة سنوياً وهو عائد هائل مقارنة بالمساعي الأخرى.

تشبه أكاديميات العلوم والإنسانيات حتى الآن إلى حد كبير تكتلًا متعدد الأنواع: بعض الأكاديميات تحصر نفسها في العلوم الطبيعية وعلوم الحياة، والبعض الآخر يشمل العلوم الاجتماعية والإنسانية. يقتصر دور بعض الأكاديميات على تنظيم الاجتماعات والمناقشات وتبادل وجهات النظر والآراء حول القضايا العلمية والنظريات ونتائج البحوث، في حين أن البعض الآخر له، بالإضافة إلى

أن توظيفهم المستقبلي سوف يعني تكبد الدولة العراقية لأعباء مالية أكثر سنجعل من أي نهضة اقتصادية في بلد ريعي كالعراق حلماً بعيد المنال.

إن تحرير الاقتصاد وربط الاقتصاد العراقي بالاقتصاد العالمي، ليس عبر النفط فقط، بل بتشجيع الاستثمار الأجنبي والمحلي لتوفير فرص عمل وشمول العاملين في القطاع الخاص بنظام ضمان اجتماعي متكامل قد يُقنع كثيرين بالتخلي عن الوظيفة الحكومية طواعية، وبالتالي تتمكن الدولة من تقليل نفقاتها وتوظيف من تمسّ لهم الحاجة فقط وفق معايير صارمة من الكفاءة. يجب على الدولة أيضاً التخلي عن إدارة المشاريع بنفسها، بعدما أثبتت تجربة الشركات التابعة للدولة فشلها في تقديم أي إنجازات مفيدة.

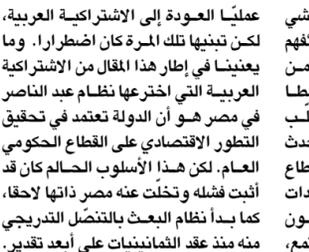
لا يمكن لأي دولة يتجاوز عدد سكانها الأربعين مليوناً أن تستمرّ بالإعتماد على الموظفين ومنح الامتيازات لهم بموجب قوانين ليست عادلة وتسيء لبدأ مساواة المواطنين، لأن هذا سيعني خراباً أكيداً للبلد.

لا عيب في أن نتعترف أن نسبة كبيرة من الموظفين العراقيين ذات كفاءة ضعيفة، لذا ينبغي على الدولة إنضال الموظفين الحكوميين في دورات تأهيلية وبصورة منتظمة لتطوير مهاراتهم، فمعايير الأمية تغيرت كثيراً في العقود الأخيرة، ولم تعد مقتصرة على إتقان القراءة والكتابة. يجب أيضاً سنّ قوانين أكثر صرامة في معاينة الفاسدين والكسالي، تحت تهديد الطرد من الوظيفة الحكومية. فنجاح الدولة العراقية يبدأ بمدى كفاءة جهازها البيروقراطي. هناك ضرورة للبدء بتأهيل الموظفين الحكوميين الذين لا تمسّ لهم الحاجة حالياً وإعدادهم للعمل في القطاعات الحكومية المستقبلية الجديدة. ورغم أن الحديث عن تعزيز ثقافة حبّ الوطن والإخلاص له واحترام الناس دون تمييز فقد معناه بسبب سوء الاستخدام، إلا أن مضمونه يظل صحيحاً وشرطاً لأي نهضة. ففي النهاية يمكن تغيير المسؤولين الكبار في البلد مثل الرؤساء أو الوزراء أو البرلمانيين أو المحافظين أو المدراء العامّين، لأسباب مثل عدم الكفاءة أو لانتخاب أشخاص أفضل منهم، لكن لا يمكن تغيير مئات الآلاف من الموظفين.

قوانينها مقابل رشواى بطرق مختلفة. أما المشاريع فقد أوكلت نسبة كبيرة منها لتلك الشركات الحكومية الفاشلة التي كان النظام البائد قد أسسها.

استمرّت محاباة الدولة لقسم من الموظفين الحكوميين مثل العسكريين أو القضاة أو كبار الموظفين، عبر منحهم قطع أرض سكنية أو قروض كما كانت الحال سائدة طيلة الحقبة الجمهوريّة، وكان ذلك من البيدييات، رغم أن كل تلك الامتيازات غير مبررة أخلاقياً. فالدولة يجب أن تكون مسؤولة عن جميع مواطنيها بدون تمييز ومهمتها هي توفير سبل العيش لهم جميعاً عبر توفير الشروط اللازمة للنشاط الاقتصادي. إن وجود شخص ليست لديه مؤهلات تنتج له الحصول على وظيفة حكومية لا ينبغي أن يعني أنه مواطن أقل قيمة من الموظف الحكومي وأن يُعامل بإحفاف ويشعر بالإنذ في وطنه.

لقد أصبح الموظف الحكومي في العراق ما بعد 2003 الابن المدلل للدولة العراقية، وكأنّها موجودة لأجله هو فقط. تقدّر إحصاءات عثرت عليها تعود لعام 2021 عدد الموظفين الحكوميين في العراق ما بين مليون ونصف وأكثر من مليونين. والمشكلة الأولى هنا هي العدد في حد ذاته، إذ أن مؤسسات الدولة القليلة العدد نسبياً في العراق لا تحتاج إلى هذا العدد الكبير. لكن هناك مشكلة أخرى في النوعية، إذ أنّ التوظيف المتواصل المعتمد على امتيازات خاصة مثل وجود شهوداء أو المشاركة في معارضة دكتاتورية البعث في العائلة أو الوساطات قد أدى لتوظيف أشخاص من ذوي كفاءة منخفضة، ومعنى ذلك عدم قدرتهم على أداء واجباتهم كما ينبغي. أمّا المشكلة الثالثة فهي حاجة الدولة العراقية الأكيدة في المستقبل لموظفين حكوميين في قطاعات ينبغي لها أن توجد في أي دولة تسعى لبناء بلد يلبق بمواطنيه مثل التوسع في رعاية الأسر والأطفال والمشردين، والمرشدين الاجتماعيين والإهتمام بالبيئة والحيوانات والنباتات والأنهار والصحارى والجبال والمتاحف والمكتبات العامة والمتنزهات وغيرها. لكن ليس لدينا حالياً أعداد كافية من الأشخاص المؤهلين للعمل في هذه القطاعات المستقبلية المتخمة، إما بسبب انعدام التخصص أو اندام الخبرة، كما



أحمد القاسمي

عملياً العودة إلى الاشتراكية العربية، لكن تبنيها تلك المرة كان اضطراباً. وما يعيننا في إطار هذا المقال من الاشتراكية العربية التي اخترعها نظام عبد الناصر في مصر هو أن الدولة تعتمد في تحقيق التطور الاقتصادي على القطاع الحكومي العام. لكن هذا الأسلوب الحال كان قد أثبت فشله وتخلت عنه مصر ذاتها لاحقاً، كما بدأ نظام البعث بالتخلل التدريجي منه منذ عقد الثمانينيات على أبعد تقدير.

بعد غزو أمريكا للعراق وإسقاط دكتاتورية البعث كان التوسع في تعيين الموظفين الحكوميين وزيادة رواتب الموجودين منهم الإجراء الأسهل لكسب ودّ قطاع واسع من الشعب العراقي. لكنّ الغزو الأمريكي أدى أيضاً بحجّة آلاف من الموظفين الحكوميين، بحجّة ارتباطهم بحزب البعث، وهذا ما أدى، كما هو معروف، إلى مشاكل مجتمعية هائلة وكان من أسباب التمرّد الدموي الذي لم يستهدف الجنود الأمريكيين فقط، بل تحوّل إلى أعمال إجرامية طالت أساساً المدنيين الأبرياء والموظفين الحكوميين ممثلين بقوات الجيش والشرطة وغيرهم. بعيداً عن تفاصيل هذه المسألة العراقية ودورها في زعزعة السلم المجتمعي، عادت الوظيفة الحكومية مرّة أخرى لتصبح ضماناً حياتية يسعى لها ما سببته الحرب من دمار للموظفين الحكوميين، أو بتعبير أدق لشركات أسسها الدولة. وهنا تم توظيف أعداد كبيرة للعمل في قطاعات واسعة مثل الهندسة المدنية وقطاع البناء وإنشاء المشاريع الكبرى والتصنيع وغيرها، لكنها أصبحت مجرد أسماء بدون محتوى وبطالة مضمعة مع استمرار الحصار الاقتصادي. كانت تلك السياسة تعني

تعد الرواتب كافية لتوفير الأمن المعيشي أو التقاعد، لذلك ترك كثيرون وظائفهم الحكومية أثناء الحصار. ولأن الأمن المادي قتل قدرة الحصار كان مرتبطاً بالوظيفة الحكومية والتي تتطلب شهادات مدرسية أو جامعية، فقد حدث عزوف عن التعليم، لأن العمل في القطاع الخاص لا يتطلب بالضرورة شهادات دراسية. أما الموظفون الحكوميون أنفسهم فأصبحوا من فقراء المجتمع، وأدى ذلك مباشرة لإضعاف سلطة الدولة البعثية، لأنها لم تعد قادرة على تأمين حياة لاقله لموظفيها، ولا على استخدام الوظيفة الحكومية لكسب أفراد جدد مخلصين لها، وبالطبع عندما ينشأ وضع اقتصادي كارثي كهذا، ينشأ معه الفساد الإداري أيضاً، لذا أصبحت رشوة الموظفين الحكوميين ظاهرة شائعة في كل دوائر الدولة تقريباً وسلوكاً شبه مقبول.

وقد ظهر أيضاً أثناء تلك الحقبة الكسل والإهمال في أداء متطلبات الوظيفة، بسبب ضعف الرواتب والتسرّب من العمل الحكومي لأداء أعمال أخرى في محاولة للسمود أمام تحديات متطلبات المعيشة اليومية. أصبحت شروط التعيين في الوظائف الحكومية مترخية وجرى تعيين مزيد من الموظفين الحكوميين انسجاماً مع تزايد عدد سكان العراق، وأملاً في إيكال مهمة إصلاح بعض ما سببته الحرب من دمار للموظفين الحكوميين، أو بتعبير أدق لشركات أسسها الدولة. وهنا تم توظيف أعداد كبيرة للعمل في قطاعات واسعة مثل الهندسة المدنية وقطاع البناء وإنشاء المشاريع الكبرى والتصنيع وغيرها، لكنها أصبحت مجرد أسماء بدون محتوى الإجمالي عليه بعد احتلال الكويت فقدت الوظيفة الحكومية برقيها القديم، فلم

الحكومية دعم العهد القاسمي، بعدما قضى على النفوذ البريطاني السياسي والاقتصادي، القطاع الخاص العراقي بقوة، كبديل عن ربط العراق المحف ببريطانيا، كما يخبرنا حنا بطاطو. أما عائدات النفط فجرى استخدامها لتقديم دعم للأكثر فقراً ولتكتيف العمل في مشاريع البنية التحتية.

لكنّ الدولة العراقية تحوّلت اعتباراً من انقلاب شباط عام 1963 إلى أكبر شركة توظيف، إلى نظام رأسمالية الدولة، كما يصفها عالم الاقتصاد العراقي عصام الحفاجي. وكانت ”كمرات“ منحة الوظيفة الحكومية أحد الأسباب المهيبة التي مكّنت دكتاتورية البعث من كسب المؤيدين أو الضغط من خلالها لاستمالة آخرين. جرى التوسع في سياسة التوظيف الحكومي بعد ارتفاع عائدات النفط درجة دفعت مجلس قيادة الثورة البعثي لاتخاذ قرار يسمح بتعيين كل خريجي الجامعات في وظائف حكومية، كما يخبرنا عصام الحفاجي.

خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات من حقبة البعث ظلت الوظيفة الحكومية محتفظة بميزتها الأساسية، ثمّ زيد عليها منح قطاعات من الموظفين امتيازات أخرى غير عادلة مثل قطع الأراضي السكنية أو قروض مالية، بضمن الوظيفة. كانت نسبة الفساد الإداري في صفوف الموظفين آنذاك منخفضة، بسبب الرواتب الجيدة نسبياً وبسبب الخشية من العقوبات القانونية في ظل نظام حكم دكتاتوري كان عازماً على بناء بلد قوي ويخوض حرباً شرسة. ومع الزيادة المطردة في عدد سكان العراق والتي تزامنت مع فرض الحصار الإجمالي عليه بعد احتلال الكويت فقدت بالنظام الملكي. وبدلاً من توزيع الوظائف

## دولة الموظفين الحكوميين

لم تكن الوظيفة الحكومية ”مهنة“ شائعة في العراق، بل كانت نادرة وحكراً على مجموعة من العوائل في مراكز المدن. أما ماكس فيبر (1864، 1920)، الذي قدم شرحاً مستقيماً لمفهوم البيروقراطية، أول من جعل هذا المصطلح الفرنسي الأصل شائعاً. لقد اعتبرها فيبر أعلى مراتب التنظيم الإداري في الدولة الوطنية الحديثة. والبيروقراطية لا تعني بالأساس ما لصق بها من سمعة سيئة مثل تعقيد الإجراءات الإدارية وطولها وعدم مرونتها، فهذا فقط أحد الجوانب السلبية فيها، إذ أنها بالأصل ضمانة الالتزام بقوانين الدولة الوطنية الحديثة وتعبير عمّا اعتبره فيبر ”عقلانية الحداثة“ في تعاملها مع العالم الدنيوي وتسيير شؤونه. البيروقراطية تستند إلى لوائح مكتوبة ينبغي أن تشمل الجميع دون استثناء، فهذا صميم طابعها غير الشخصي، ومن ضمانات تطبيق القانون. كما أن اختيار الدولة لجهازها البيروقراطي من الموظفين الحكوميين يجب أن يتمّ أيضاً فقط بناء على حاجتها الفعلية لهم ولكفاءتهم في مجالات اختصاصهم. توجد مقولة سائرة في لغة البيروقراطية الألمانية الحكومية تعبر عن هذه الكفاءة وترجمتها ”من يمنحه الله وظيفه حكومية، يمنحه أيضاً عقلاً راجحاً“. أي أن الموظف الحكومي يجب أن يكون لاقله وظيفته ولا تقل منه أعداء في الإخفاق بواجباته فيها.

أما فائدة الوظيفة الحكومية فتعبر عنها مقولة ألمانية سائرة أخرى مؤداها أنّ الوظيفة الحكومية تُضفي هيبة على الموظف الحكومي. معنى ذلك أن الوظيفة الحكومية تستلزم الكفاءة، كما أنها أيضاً مدعاة للفخر، لارتباطها بتسيير شؤون الدولة، ولأنّ رواتب الموظفين الحكوميين الشهرية جيّدة ومنظمة، إن كان الوضع الاقتصادي العام للدولة مستقرّاً. إذا عدنا إلى بدايات التنظيم البيروقراطي في العراق فسندري أن سلك الموظفين في العراق العثماني كان يتألف من كبار الموظفين مثل الوالي وحاشيته المرتبة، وأصبح تعيينهم يأتي من فرمانات تصدر من الباب العالي مباشرة، بعد إنهاء سلطة آخر الولا المالكين داود باشا عام 1830 وإعادة الدولة العثمانية العراق لحكمها المباشر. كان أولئك الولا يستعينون بموظفين محليين صغار، لكن

## ظل الأفعى . . الأسطورة تعيد بناء السرد

ناجح العموري

تجارية منح هذا المكان خصائص ما زالت إلى الآن واضحة على السلوك الشخصي والممارسة الجمعية، وما له وجود ملحوظ سيكون جتما متبديا في تكونات الآلهة ومنعكسا في العقائد والطقوس. وأعتقد بأن التغيرات الحاصلة في الخصائص الإلهية، تسحب معها أيضاً الثابت وتزحزحه، لتسحب مجالا لإضافات أخرى. كما تركت البيئة الطبيعية ومظاهرها المناخية الحادة والمتطرفة والمتقلبة، أثرها على المعتقدات الدينية والسياسية أيضا،

فحيث يكثر الرعد والبرق والصواعق في فصل الشتاء، ويصبح الجو جافا في الصيف يصبح طبيعيا خوف الإنسان من هذه الظواهر، وربطه بين حدوثها ومشاعر الرضى أو مصر السخط عن الآلهة، التي أصبحت رموزاً لظواهر الطبيعة أو نتائجها / أو الأرض، السماء، الرعد، الماء، الخصب، الرخاء، القوة، البطولة. وفي ظل سيادة معتقدات دينية كهذه، يفقد الحاكم دوره في السيطرة على الطبيعة أو التحكم فيها وتصبح خصائصه إنسانية غير مقدسة، بينما تركز القدسية في سلطته المفضوة إليه من الآلهة إلا في شخصه الطبيعي. ويبدو لي بأن وجود الجزيريين في العراق بالكثافة السكانية المعروفة الوافدة على شكل موجات بشرية هائلة، والزاخفة إلى جنوب العراق، حيث الحضارة السومرية الجديدة مع ديانتها المتنامية / والمتحرة قد وفرت فرصا واسعة للجزيريين واندغموا مع أصحاب الحضارة، ولم يشعروا بعقدة النقص، بل تعاملوا مع الديانة السائدة باعتبارها ديانتهم. لكن دورهم الثقافي / والديني لم يتخسر إلا في مصر سرجون الأكدى. وقد استحضر الجزيريون كل ثقافة سومر

ودينها، وأجروا عليها تغييرات بسيطة جدا، والمطلع على الديانتين يعرف حجم ذلك. ولكن لا بد لنا من الإشارة والتأكيد على الدور السومري في مختلف المجالات، ولعل أهم ما قدمته البنية الذهنية السومرية، كما قال د. يوسف حوراني، هو التصنيفات الموضوعية. وهذه التصنيفات تعدت الظواهر المادية، فشملته نهجها الصفات المجردة كاختصاصات قوى الطبيعة والمهن الإنسانية والفنية ومراتب السلطنة وشعائر الحضارة. ووسط هذه الحاضرة تشكل العديد من الآلهة في سومر وصار لكل واحد منهم نظامه الثقافي / والديني. وكانت الآلهة إنانا / عشتار إحدى الإلهوات وهي عضو في مجلس الآلهة الذي يمثل السلطة العليا. وتترنر هذه الآلهة كثيرا من الأسئلة حول كونها وتشكلاتها واستعدادها للتغيير وحيازة وظائف جديدة لتصبح بها مهيمنة وذات سلطة دينية قوية جدا، وهذا ما سنستشير له بشكل سريع ومركز. إنانا أو عشتار كل الديانات بدأت عشتارية، وكل سر من أسرار الطبيعة وحكمة من حكمها وخبينة من خبايا النفس الإنسانية وعلاقة من علاقت القوى الخفية قد أبدتها عشتار في كل جزء أو إشارة لبني البشر، عن طريق كاهانيتها اللاتني كن منذ البداية صلة بين عالم البشر وعالم الآلهة. بذلك لعبت المرأة دور المعلم الأول في تاريخ الحضارة؛ فأرة أكثر حسبا بالخي والمارواني من الرجل (وأكثر منه ندينا وإيماننا بالقي الإلهية (3). كانت اعتبارا سلطا عديدة، مثل الجنس والرغبة وشفقتها العذرية مبكرة في ديانات الشرق. هذا بالإضافة إلى قسوتها وعنفها الواضح. هذه الثنائية المتضادة مع بعضها ميزت الآلهة إنانا / عشتار وكان لها تأثير واضح جدا على الألوهيات المؤنثة الأخرى في الديانات الشرقية، وأكثرها تماثلا مع إنانا / عشتار هي عناة الكنعانية، ثنائية إنانا / عشتار، الجنس والعنف يمثلان بعضا مهما من

ظل نظام الآلوهة المؤنثة في الحضارة العراقية والشرقية، بوصفها سلطة ذات نظام ثقافي وديني، ثابتا ومستقرا لفترات طويلة، وممتدة؛ فمنذ لحظة ابتداء الزراعة كانت وظلت آلهة مهيمنة يوحداث مكونة لنظامها المشار له، هذه الوحدات هي العقائد / والطقوس / والشعائر / والأساطير. لكن هذا النظام رغم استقراريته وثباته لم يكن ثابتا بانضباط عال للغاية. وإنما حصلت فيه تطورات اجتماعا – ثقافية وسياسية ودينية، لأن مثل هذا النظام وغيره لم يكن مغلقا أمام الشروط الموضوعية الجديدة، بل كان مستعدا لاستلام ما يفرضه المجال الموضوعي وحتمية التطور التاريخي.

كان التطور الثقافي والجراك الديني في العراق القديم مستوعبا للجديد. ولحظة التشكل المختلف هي بداية التكوين والاعتماد على النصوص الشعرية والأسطورية. ولأن الآلوهة المؤنثة ذات سلطة كل معطياتها مكرسة للحياة الخسوية، فإن فيها وفي ما يجاورها من عقائد وطقوس داعمة لخطابها، وتقدم الإلهة إنانا/ عشتار نموذجا للآلوهة المؤنثة الذي تعرض للتغير والارتجال وحيازة وحدات ثقافية ودينية. وتستطيع من خلاله تقديم كشف عن عناصره الأولى، المؤسسة لنظامها الخاص، والذي هو بعض من برديم الآلوهة في الديانة العراقية. تنوع سلطوي كشفت لنا الأساطير الخاصة بالآلهة إنانا تنوع سلطاتها، الاجتماعية / الدينية / السياسية. وخصت عناصر تكون الآلهة في العراق القديم إلى تأثيرات البنية وخصائصها المائية التي أوجدت زراعة منتطورة رافقتها شبكة من الأنهار والجداول والتصحيحات الأولية. واعتقد بأن للبنية ومتغيرات المناخ وخصائصه المعروفة انعكاسات على شخصية الإله / الآلهة أو شخصية الملك؛ بمعنى كان للظواهر المجتمعية / الاقتصادية تأثير واضح على ما صاغته البنية الذهنية الأسطورية، وتبدى في عناصر ووظائف الآلهة المذكرة، واختلاف عناصر البيئتين الطبيعية والبشرية في العراق القديم وتنوعهما يقدم الأساس الذي قامت عليه وأقعة التنوع الحضاري فيه، وتعدت الديانات والآلهة واختلاف القيم والمعتقدات والتقاليد. فكان سببا أساسيا لالتقسام بين الدول الناشئة في هذا الإقليم وحروبها المستمرة، مما جعل ظاهرها عدم الاستقرار الاجتماعي – السياسي من الظواهر التاريخية المميزة، وفرض على حضارته ودولها الاهتمام بقوتها (1). هذا التباين الحاصل بين مناطق العراق القديم، ووفود أقوام كثيرة غزابية ومتبادلة /

## قتيبة الجنابي يعرض (رجل الخشب) في بغداد

علاء المرجي

وقد تم عرض الفيلم في مهرجانات عديدة كان اخرها عرضه مؤسسة شومان في الأردن.. استثمرنا وجوده في بغداد وسألناه عن موضوع فيلمه قال:

تدور أحداث الفيلم حول دمية خشبية، بالحجم الطبيعي للإنسان، لكنها لا تتحدث ولا تتحرك. طريقة التصوير والفعل الدرامي لهذا النوع يعكسان ما يرنو إليه رجل الخشب، لهما، ويعكسان أحاسيسه وعواطفه ومحنته. بعد لحظات قليلة، يبدأ المشاهد بالتفاعل معه.

الفيلم حكاية خيالية ترمز إلى الغرباء واللاجئين، الذين يمثلهم رجل الخشب، وهي عكس التصور المعتاد لأفلام الهجرة، فرجل الخشب يود العودة إلى المكان الأول (الوطن). إنه يمثل أمنية لاجئين كثيرين. وعن سياق الأحداث في الفيلم، أشار الجنابي: إنها تتقاطع مع ثلاث شخصيات: رجل الخشب والمرأة صاحبة البيت والحارس، وتدور في مكان واحد وزمان واحد، عند حدود نهايات العالم. رجل الخشب هو ذلك العراقي الذي دفعته الظروف إلى أن يكون في هذا المكان والزمان، وسط صفيح لثجي. هذا مركز الأحداث. لكل واحد من هؤلاء الثلاثة عالمه، وكل واحد منهم يتوق إلى شيء فقدته: الحب والعلاقة الإنسانية



سلطتها الدينية وغرستها. وشخصيتها في لحظة جلجامش كاشفة عن هذه الثنائية، فهي التي أرسلت (سخت) إلى الصحراء لتلتقي مع أنكيبدو / الإنسان الصحرابي المتوحش، وتعيد إنتاج شخصيته من جديد. وكان لجسدنا وظيفة مركزية في ذلك، حيث وظف وفق آلية ابتكرتها البنية الذهنية العراقية، إنانا / عشتار هي التي خلقت أنكيبدو من جديد وجعلته إنسانا عارفا بالحياة وواعيا للحضارة، وهي أيضا التي طلبت من الإله أنو إزال الثور السماوي ليدمر الصديقين وأوروك لأنهما حقرها وأسمعاها كلاما قاسيا ولأدعا، وهي أيضا استدعت نساء وفتيات أوروك واستقبلن الصديقين العائدين مزهوين بانتصارهما من غابة الأرزن وهن يرددن كلاما مؤكدا على بطولة الملك جلجامش وتميزه بين الأبطال الذين كان أكثرهم جمالا. هذه الأفعال معطيات لتكويناتها الدينية المقدسة، ولعل أكثر عناصرها قوة وسلطة هو الجسد الشهوي، هذه السلطة الخارقة جعلت منها ذات وظائف متنوعة لكنها ثنائية كما أشرنا إلى ذلك. ولابد من الإشارة إلى أن الجسد العشتاري وما تستدعيه هذه الآلهة مكمل للغاية، مثل الموسيقى والرقص والخمر. ويتضح هذا كله في أسطورة سرقة النواميس الإلهية من مدينة أريبدو بعدما أغوت الإله أنكي وأسكرته؛ فأخذت النواميس الحضارية وهربت إلى مدينها أوروك. لم تطل إنانا / عشتار إلهة ثابتة، بل استدعت الظروف الموضوعية لها وظيفة جديدة هي الحرب والقسوة والسلطة الواسعة، لأن التحولات الاجتماعية / السياسية / الاقتصادية أثرت بشكل واضح على ديولات المدن وعاشتها حروبا كثيرة، كان لها دور بتوحيدها في دولة واحدة وقوية كرسبت السلطة بيد الملك. وعرفت الحضارة الأكدية توسعا إمبراطوريا في زمن سرجون الأكدى الذي توسع كثيرا. وبواسطة هذا التوسع كرسبت وظيفة إنانا / عشتار أكثر وبرزت سلطتها العسكرية كقائدة تتقدم الجنود في معاركهم.. ولأن المقاتلين شباب، فلابد من توفير ما يشبع رغباتهم الجسدية ومرافقتهم ومعافقتهم في آن. ظهرت الآلهة إنانا / عشتار أختام أسطوانيّة وتظهر الآلهة عشتار وهي تحمل العدة الحربية التي تبدو من خلف ظهرها. وفي يدها اليسرى تمسك آلة حربية أخرى، أما في يدها اليمنى فتعكس بالعصا والحلقة رمز القوة والسلطان وهي تسلمها إلى الملك زمريلم ملك مدينة مارى. عشتار إلهة الحرب وتبدو هنا وقدمها اليمنى فوق أسدها الذي يرمز لها ولقوتها، تضع على



جسمها ثوبا أبيض مجملا باللون الأحمر (4)، و ينحسر الثوب ليظهر رجلها اليمنى العارية وهي تزين رأسها بتاج مقرن باللونين الأبيض والأحمر (5) والإلهة عشتار، آلهة الحرب، مأخوذ من مشهد محفور على ختم أسطواني ويظهرها وهي تحمل عدة الحرب أيضا وتمسك بيدها اليمنى القوس والسهم، وتظهر جعب آخر يحمل بواثر من المعدن الثمين كذلك يزين الناج زوج من القرون رمز الألوهية وفوق الناج نشاهد حلية على شكل نجمة تعرفها جيدا على ملابس الملوك والآلهة وخاصة في العصر الآشوري . سببيل أما الآلهة (سببيل) في آسيا الصغرى فهي كاشفة عن أنموذج آخر للسلطة، وهو الإبقاء على عناصرها الأمومية نظاما مهيمنًا وطاغيا وسط مستجدات ثقافية / ودينية جديدة، وقدمت لنا أسطورة (سببيل) نمطا من الصراع بين العناصر الأولى المكونة لها وسيادة نظامها الأمومي وحصول صراع استدعى وجود وحدات ذكورية ابتدأت ببلورة الأنطام الذكوري الذي صعد لاحقا على أعقاب الأمومية الكبرى. ولن يكون هذا الصعود مفاجئا بل تدريجا وتراكيا، ويبدأ بإزاحة السائد شيئا فشيئا. وكانت الآلهة (سببيل) ذات قدرة طاغية / متسلطة بمعرفتها ومساحتها الدينية المهيمنة، وهي ذات خصائص مماثلة للآم الكبرى الصامدة أمام سلطة الذكورة وخطابها الثقافي / الديني، الذكورة التي ظلت حاضرة أمام صمود الأم الكبرى. وما يشير إلى بقاء (سببيل) متجبرة، مكتفية بصمودها، هو حيازتها لعنصر الذكورة وتحولها إلى آلهة خثنية، مكونة من سلطة الأنوثة / الذكورة الثقافية والبيولوجية في آن، والخثنية علامة تعالدية عند الآلهة التي لم تستطع الذكورة انتصاراً عليها، لكن، وفي مرحلة متقدمة من التطور الفكري الذي عرفته الحضارة في آسيا الصغرى، تراجعت الأم (سببيل) وانتهت مرحلة صمودها، لأن الخطأ الذكوري، قاد صراعا محكوما بضرورات فكرية، وأعلنت الأم (سببيل) هزيمتها، بعدما تخلصت من العلامة الذكورية. عندها انهزمت الأم الكبرى (سببيل) في ثقافة ودين آسيا الصغرى، لأنها ظلت مكتفية بصفتها البيولوجية المعروفة. بمعنى، حاولت هذه الآلهة التنافس مع الآلوهة المذكورة وحازت على ما يدل عليها، لكنها لم تحتفظ به. وما سعت إليه هذه الآلهة في مرحلة صعود نظام جديد، هو تبدل للإبقاء على سلطتها التي ما عادت قادرة على البقاء، واستحضرت مجاورا لها إلا أن الصراع أعنف وأقوى فانهزمت الآلهة. وربما تثار ملاحظة حول انشطار الآلهة إلى نكر وأنثى "وهي فكرة

## الرجل الذي يشبه ابن أوى

بالييت  
ستار كاوش

مشهد عابر في واجهة أحد المطاعم الصغيرة، أعادني الى تلك الحكاية القديمة، والتي بدت كأنها إندرت في طبقات النسيان، لكن شكل الدجاج الذي يدور في شواية هذا المطعم، هو ما ذكرني بها. أسياخ الدجاج تدور برتابة أمامي، وحكاية نلك الرجل تدور في ذاكرتي، الرجل البسيط الذي تعلمت منه درسا حول الهالة المزيفة التي تنوهمها حول الكثير من الأشياء التي نكتشف فيما بعد بأنها سانجة وعادية جدا. وما أنا أعوذ بذاكرتي الى إنتقالي من جنوب هولندا الى بيت يصاحي إحدى غابات مدينة أرnhem الهولندية، قرب حدود ألمانيا، بإنتظار البت بالإقامة التي سأحصل عليها. كان البيت واسعاً ومتشعب الغرف، كأنه مدرسة مهجورة أحاطتها الأشجار والنباتات من كل جانب. عند وصولي لمحت بضعة أشخاص من جنسيات مختلفة، كانوا قد سبقوني بأوقات متفاوتة للعبس في هذا البيت. وهناك رأيت الرجل الذي أريد أن أحدثكم عنه، نعم نلك الرجل الأسمر الذي إنشغل أياما طويلة بشواء الدجاج، لا يمر يوم دون أن أراه وهو يبهيء عدته خارج غرفته الصغيرة ويضرم النار التي يضع عليها نجاجته، ويُقلِّبها على اللهب. وحين ينتهي من الشواء يبهيئ طاولته القديمة التي يستقر فوقها طبق كبير يضع فيه الدجاجة التي إكسبت لونا بنيا بدرجات متفاوتة، ويجانب الطبق قطعة من ورق الصحف القديمة، لوضع العظام والفضلات المتبقية من الدجاجة (في الغالب لا يترك خلفه فضلات تقريبا). بدالي المشهد طبيعيا في بادئ الأمر، شخص يحب أكل الدجاج، إنسان وحيد ينتظر الحصول على الإقامة وليس لديه ما يسلي به نفسه سوى الأكل. لكن المفاجئة التي ارتطمت بوجهي في اليوم التالي، جعلتني أغير رأي بالموضوع، حيث خرج ذات الرجل من غرفته في نفس توقيت اليوم السابق وأعد العدة من جديد، وأنشغل بشواء نجاجة جديدة. ومع مجيء اليوم الثالث، بدأ العمل الكثير من التسيؤ لافي رأسي، بعد أن شاهدته يفعل ذات الشيء ويكرر نفس الخطوات بالضبط وبفلس التوقيت، وهكذا مضت الأيام والشهد يتكرر، فيما أنا أراقب كل يوم حلقات الشواء وهي تتناسل مقابل نافذتي الصغيرة، وصرت أرتاع ما يقوم به الرجل وأرى السعادة في كل حركة وسكاته. لقد تجاوز فكرة كونه غريب الأطوار، وعلي إيجاد تسمية أخرى تناسب ما يقوم به دون جرح ولا إكفاح؛ لذا قررت أن أسأل جاري الشاب الذي يسكن في الغرفة المجاورة عن هذا الرجل المغمرم بأكل الدجاج، والذي لا يلوي على شيء للوصول الى ذروة المتعة وهو يصول الدجاج الى أشلاء تعرف طريقها جيدا نحو معدته التي تنتظر نلك أكثر من إنتظار صاحبنا للإقامة في هولندا. لكن جاري عقق حيرتي قائلاً (إنه منشغل بالتهام الدجاج مثل ابن أوى. وهو يقوم بذلك قبل مجيئك، بل قبل مجيئنا كلنا، فحين وصلت مع المجموعة الى هنا، وجدناه وحيدا منتفلا بإلتهام الدجاج، لكننا رغم فضولنا، لم نجرو على سؤاله عن ذلك، فهو قليل الكلام وكثير الأكل، لا يحب الإختلاط بأحد وينفق كل نقود الإقامة في المتجر الوحيد الموجود في المنطقة). عندها قررت أن أسأل ابن أوى بنفسي، وأعرف سر غرامه بأكل الدجاج. في اليوم التالي وبينما هو يضرم النار في الموقد الصغير الذي صنعه من غطاء صندوق حديدي مهمل، إقربت منه وحينئذ بلغته أنجليزية بسيطة، رد التحية وهو منسجج بخثية النار ثم وضع الدجاجة التي استقرت في مشبك حديدي هو في الحقيقة أسلاك معدنية، يبدو إنه جمعها من النفايات. مرّت بضع دقائق حتى فاجأته بسؤال مباغت (يبدو إنك تحب أكل الدجاج؟) فرمقني من وراء الدجاجة التي تلتمع فوق اللهب وقال كلماته التي إختلطت بالبخان الأزرق الذي بيننا (ومن لا يحب أكل الدجاج؟) بعد حديث قصير عرفت بأنه يتكلم العربية قليلا، فهيات السؤال الذي جئت من أجله وأطلقت مباشرة أراك تأكل كل يوم نجاجة كاملة، هل هذا تطمس معين أم هناك سبب ما لقيامك بذلك). نظر نحوي بوجه جافع ولم يجبني، وعاد لتقليب نجاجته التي اقرب لوتها من اللون البنسي وهي تنوهج فوق النار، فتركته ومشيت نحو غرفتي، ولم أكد أخطو بضع خطوات حتى سمعت صوته متهدجا خلفي (لم أذق طعم الدجاج في حياتي كلها، وقبل مجيئي الى هنا، كنت قد سمعت عن الدجاج، وشاهدته بضع مرات لم تعاطفت معه وأحبيته في تلك اللحظة، وتفهمت ذوافعه جيدا. تمنيت له طعاما لذيذاً ومضيت نحو غرفتي. مرت بضعة أيام، وفيما كنت خارجا، لمحتة جالسا خلف طاولته المتهاكة، ومشغلا بإلتهام بعض الخبز والخضروات والجبين الرخيص، لكن أين ذهبت نجاجة اليوم؟ هكذا تسألعت مع نفسي، وأسرت نحو متسألا (أراك اليوم لا تأكل الدجاج، في حالة غريبة لم أعدها منذ قدومي الى هنا. هل غيرت التوقيت؟) فأجابني بحزم (اليوم فقط حانت اللحظة التي توقفت فيها عن أكل الدجاج)، كان وقع إجابته قد خدش نوعا من الغبطة في داخلي، فسألته (لكن لماذا؟ ماذا حدث؟ ألم يعد الدجاج لذيذاً؟) وهنا أجابني بوضوح كبير وثقة لم أتوقعها منه (لا داعي للإستمرار في أكل الدجاج بعد أن عرفتة جيدا وعرفت طعمه وكل تفاصيله وحتى عدد عظامه، أنا سعيد الآن لأنني أعرف الدجاج مثلك ومثل هؤلاء الأذنان الذين ينظرون نحوي بريية، نعم لقد قررت التوقف عن أكل الدجاج).

مرّت بضع دقائق حتى فاجأته بسؤال مباغت (يبدو إنك تحب أكل الدجاج؟) فرمقني من وراء الدجاجة التي تلتمع فوق اللهب وقال كلماته التي إختلطت بالبخان الأزرق الذي بيننا (ومن لا يحب أكل الدجاج؟) بعد حديث قصير عرفت بأنه يتكلم العربية قليلا.

السرمدى (بغداد). كما أنه يريد إنهاء الوضع الانتقالي المرير الذي يعيشه، والوضع طرف غريب. هو لاجئ أجبر عليه. لم يكن نلك الترحال والضياع حلمه وغايته. إنه فيلم شخصي، يعكس مشاعر الإغتراب والعودة. وعن مشاريعه المقبلة في مجال السينما قال قتيبة الجنابي: مؤخرًا، بدأت ترتيب أمور فيلم جديد، فكل شيء جاهز تقريبا، وعنوانه "أين أنت يا مريم". تدور أحداثه في سرداب واحد، تحت كنيسة كبيرة. إخترت نلك الموجودة في ساحة الطيران في بغداد. الأمور جاهزة. الديكور والمفردات كلها. الفيلم مستوحى من فكرة القفد، وهو أحد أبطال الفيلم أيضا.

المشروع منتم إلى فلة "أفلام الميزانيات القليلة"، ومع هذا، الفكرة كبيرة. صورت القليل منه، ثم توقفت عن التصوير، لأنني قررت أن أتعامل، للمرة الأولى في حياتي، مع مشور آخر. التجربة ستكون مع مدير تصوير إنكليزي معروف. الميزانية محدودة جدا، وهو سعيد بقوة الفكرة، وبالتحضيرات. ستكون لغة الفيلم الآشورية، رغم أنني لا أجيدها، مع بعض العربية. سأتعاون مع ممثلين سوريين. الفكرة تقول: يا إخوتنا المسيحيين، لا تتركونا وتهاجروا".

راكضا، ويختبئ أحيانا من مطارديه. تتشابك المفردات البصرية مع الضوء، والضوء أحد أبطال الفيلم أيضا. إنها رحلة بين الواقع والخيال في أسرار العقل. سيفوقية الصورة والصوت والمشاعر والحنين والرغبة في العودة إلى المكان الأول. رحلة داخلية في ذهن رجل الخشب، تمتزج مع صراع عواطفه وطموحاته، ورجل الخشب يسعى، بل هو يتوق إلى العودة للوطن، إلى نلك المكان



يطرح شيخ الجغرافيين نجاح محمد علي تصورا لجغرافية العراق، يطالب فيه بأن تعود إلى كتب الجغرافيا للكشف أن تسمية الخليج العربي غير صحيحة، لأن الاسم الحقيقي، حسب خرائطه التي نشرها، هو الخليج الفارسي. لا أريد أن أجادل علما يريد أن ينافس المرجوم "الإيراني" ويتسلم بدلا منه راية رائد الجغرافيا، ولا أريد أن أنكره بأن الخليج كان يسمى خليج بحر البصرة عندما كانت البصرة ولا تزال حاضرة بلاد العرب، لكنني أستغرب أن يتحول نجاح محمد علي من الجغرافيا إلى التاريخ ليخبرنا بأنه متخصص في علم اللغات وسلالات الشعوب، حيث اكتشف أن اللغة الفارسية كانت لغة أهل العراق منذ العصور البابلية وحتى الفتح الإسلامي، وأنها نضياء على العرب وعلينا أن نؤمن بأن العراق جزء لا يتجزأ من بلاد فارس.. قد يبدو السيد نجاح متحمسا في بعض الأوقات مثلما كان قبل أعوام متحمسا للقول إن تسمية الخليج العربي أقدم من تسمية الخليج الفارسي، وأتمنى أن لا يعتقد البعض أنني أتجنس على السيد نجاح، فبإمكان موقع اليوتيوب أن يعرض لكم ما كان يقوله نجاح محمد علي ضد إيران عندما كان يعمل مرسلا لقناة العربية، ففي ذلك الوقت، ومقاطع الفيديو لا تزال موجودة على الشبكة العنكبوتية، كان صاحبنا يكبل التهم لإيران، ويطلق المدح لدول الخليج. وإذا تركنا ثقلات نجاح محمد علي فسيدمشك عزيزي القارئ أنه في اللحظة التي يسخر فيها السيد نجاح من إقامة بطولة الخليج ويسدعي مقولة للمفكر الأمريكي تشومبيسي عن سياسة الإلهاء وكيف أن القارئ على بطولة خليجي ٢٥ يصرون على افتتاح البطولة بمعصية ويكرها "أقولها بكل صراحة معصية" فالغناء معصية وظهور مطربة نوع من أنواع الرذيلة، ولم ينس "الروزخون" نجاح محمد علي أن يتكرنا بشرطة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي يريد لها أن تأخذ مكانها الحقيقي في بطولة الخليج، في لحظة هذيانا السيد نجاح وقلباته كان هناك مقدم برامج من دولة الإمارات العربية السيد يعقوب السعودي خرج على الجمهور ليقول من خلال برنامجه هذه الكلمات: "العراق العظيم، بلاد الرافدين ومضرب الأيتين.. مسرى النهرين ومرقد شط العرب، أرض البدايات وأم النهايات ومستقر الأمم، العراق الحبيب نبض التاريخ، غصن الحضارات وأصل الحكايات، بلاد الرافدين أول الوافدين على الأرض والتاريخ، بوابة الآلهة إلى الأرض الصالحة ونافذة الشمس التي لا تغيب، العراق مسقط الرسل والأنبياء، كتاب الرسالات ووصية الديانات، عاصمة الكتب والشعراء والكلام والفنون، بساط العلم الذي يسافر بيننا في كل زمن.. العراق الأول والأخير ونافذة الفاتحين، مصدر إلهام ومبعث هبة وشاهد على تطور البشرية منذ القدم".

وأترك لك عزيزي القارئ أن تقارن بيت هلوسات السيد نجاح ومحبة المذيع الإماراتي يعقوب السعودي.

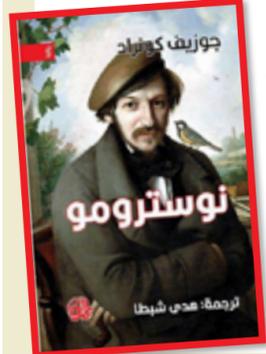
Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
9 January 2023

www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

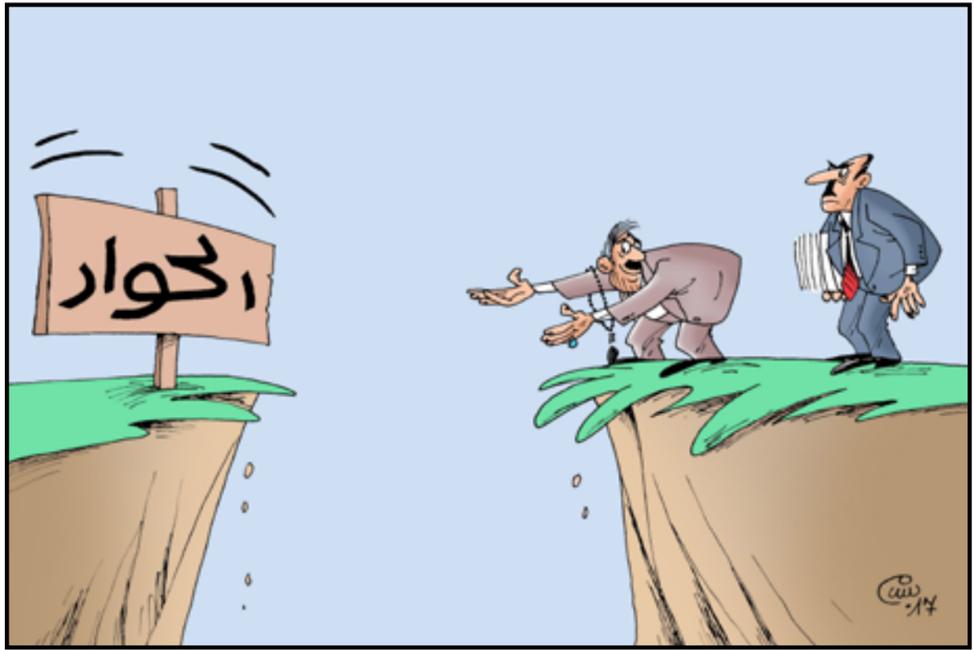


## اقرأ

### نوسترومو



صدرت حديثاً عن دار المدى رواية نوسترومو لجوزيف كونراد وتقع أحداثها في جمهورية وهمية في أمريكا الجنوبية تدعى "كوستاغوانا". في عام ١٩٩٨، وضعت رواية نوسترومو في المرتبة ٤٧ على قائمتها ضمن أفضل مائة رواية مكتوبة بالإنكليزية في القرن العشرين. وقال فرنسيس سكوت فيتزجيرالد، "أتمنى لو أنني قد كتبت نوسترومو بدلا من أية رواية أخرى". في العام ١٩١٧، كتب كونراد مقدمة للرواية، تطرّق فيها إلى نوسترومو باعتباره "ابن الشعب"، الرجل الذي يخضّر اجتماعات الفوضويين، وينصت إلى خطبهم، وهم يحملون بقورات آتية لا ريب فيها.



## معالم البصرة وأماكنها السياحية تنتعش بجولات ضيوف (خليجي 25)

مكان يُنصح بزيارته حيث (جيكور) الذي أصبح الآن مثل متحف، إذ كان منزل السيد مسماء. وعند البحث عن الحادثة نوعا ما، فإن مول تايم سكوير هو مقصد رئيس لكثيرين، حيث العلامات التجارية المميزة فيما يخص بيع الملابس وكذلك المطاعم المتنوعة. ومن المناطق المهمة والتي تنتشر فيها المطاعم الشهيرة، هي منطقة الجزائر، إذ يتواجد الخليجيون على الدوام هناك من أجل تفضية أوقات الظهيرة وتناول وجبة غداء فاخرة من احد المطاعم. وبالمجمل فإن أغلب مناطق البصرة فيها أماكن تجارية، حيث يذهب نحوها الزائرون، اما للتبضع أو للجلوس في احد المقاهي هناك أو شرب الإريكة. ومن ضمن المناطق التي استحدثت مؤخرا هي منطقة المشجعين في مناوي باشا.

الخاصة بها، ومنها متحف البصرة الذي يبقى ابوابه مفتوحة يوميا حتى الساعة التاسعة مساء. ويوم أمس شهد شارع الفراهيدي، ندوات عديدة، كما فتحت المكتبات ابوابها، حيث اعتاد رواد هذا الشارع على التواجد فيه يومي الخميس والجمعة فقط، ولكن المكتبات منذ اليوم مفتوحة حتى نهاية البطولة، ويقول المشرف على شارع الفراهيدي صفاء الضاحي في حديثه ل(المدى)، "ارتأينا فتح الشارع اسم الزوار طيلة أيام الاسبوع، تزامنا مع الحدث المهم الذي تستضيفه محافظة البصرة". ويضيف "البداية كانت مع اقامة ندوات ثقافية ومناقشة العديد من الموضوعات المختلفة، سواء في الادب أو علم الاجتماع أو الفلسفة".

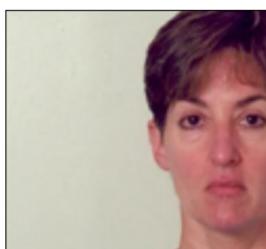


في البصرة.. فعاليات ثقافية تجاور الكرة

البصرة / عامر مؤيد  
ابرز مكان يقصده القادمون الى البصرة هو الكورنيش، حيث يتوسطه مجسم كبير للسندباد الذي اختارته اللجنة المنظمة كتميمة لبطولة الخليج، اضافة الى وجود شط العرب على ضفة الكورنيش. ولا يمكن لشخص اتى للبصرة الا ان يذهب صوب الكورنيش ويلتقط الصور التذكارية، فضلا عن اخذ جولة في شط العرب حيث الزوارق التي تنتشر بكثرة هناك. أما تمثال السياب الذي يعتبر ايضا على خط الكورنيش، فقد حظي باهتمام ضيوف البصرة، كيف لا وهو مؤسس الشعر الحر وما زال الى اليوم يتداول اسمه في الادب العربي. بالتزامن مع بطولة كأس الخليج، فان امكان سياحية وثقافية كثيرة، اعلنت عن فتح ابوابها حتى في اوقات العطل

### إطلاق سراح واحدة من أشهر

### جواسيس "الحرب الباردة"



كانت من الجواسيس الذين تسبوا بأكبر الأضرار بين الذين أُلقت السلطات الأمريكية القبض عليهم. وقال ميشيل فان كليف، الذي كان رئيس جهاز مكافحة الجاسوسية خلال فترة رئاسة الرئيس جوج دبليو بوش، للكونغرس عام ٢٠١٢ إن موني "كشفت كل شيء، عمليا كل شيء يتعلق بما نعرف عن كوبا وكيفية عملنا في الجزيرة، وهذا جعل السلطات الكوبية واعية تماما لما نعرفه عنها وتمكنت من استخدام ذلك لصالحها. بالإضافة إلى ذلك استطاعت التأثير على تقديراتنا للوضع في كوبا في أحاديثها مع زملائها، كما أنها وجدت طريقة لتزويد قوى أخرى بالمعلومات".

### ألمسية بغدادية للقصائد الفصحى المغناة

وبتابع، انه "ستكون مشاركة أسماء كبيرة من المطربين العراقيين أمثال الفنان محمد الشيخ، والفنان قاسم إسماعيل، فضلا عن أصوات نسائية وموهاب متعددة ستكون مفاجأة للجمهور العراقي في ظل خطواتنا الحثيثة في وزارة الثقافة لتنمية الذائقة والتأكيد على أن الأغاني التي تخرج من دائرة الفنون الموسيقية ما هي إلا أغنيات لاستعادة بريق التراث العراقي والفن الأصيل ومحاولة تقديم الصورة غير النمطية السائدة في الساحة الفنية العراقية".

### بمشاركة عدد من الملحنين والمطربين

العراقيين المهمين في الساحة الغنائية العراقية الذين ستصاحبهم بأهم وأجمل القصائد الغنائية الفصحى امام الجمهور التواق لسماع الفن العراقي الأصيل، بحسب ما صرح وكيل الوزارة مدير عام دائرة الفنون الموسيقية عماد جاسم. وأضاف، أن "إقامة هذه الألمسية العراقية الغنائية التي ستشهدها بغداد قريبا ستكون مغايرة عن بقية الألماسي والمهرجانات الغنائية كونها ستنتقل

### بمشاركة عدد من الملحنين والمطربين

العراقيين المهمين في الساحة الغنائية العراقية الذين ستصاحبهم بأهم وأجمل القصائد الغنائية الفصحى امام الجمهور التواق لسماع الفن العراقي الأصيل، بحسب ما صرح وكيل الوزارة مدير عام دائرة الفنون الموسيقية عماد جاسم. وأضاف، أن "إقامة هذه الألمسية العراقية الغنائية التي ستشهدها بغداد قريبا ستكون مغايرة عن بقية الألماسي والمهرجانات الغنائية كونها ستنتقل

### بداية الشهر المقبل.. ألمسية بغدادية للقصائد الفصحى المغناة

بمشاركة عدد من الملحنين والمطربين العراقيين المهمين في الساحة الغنائية العراقية الذين ستصاحبهم بأهم وأجمل القصائد الغنائية الفصحى امام الجمهور التواق لسماع الفن العراقي الأصيل، بحسب ما صرح وكيل الوزارة مدير عام دائرة الفنون الموسيقية عماد جاسم. وأضاف، أن "إقامة هذه الألمسية العراقية الغنائية التي ستشهدها بغداد قريبا ستكون مغايرة عن بقية الألماسي والمهرجانات الغنائية كونها ستنتقل

### متابعة / المدى

أطلقت السلطات الأمريكية سراح أنا موني، واحدة من أشهر جواسيس حقبة الحرب الباردة الذين أُلقي القبض عليهم في الولايات المتحدة، بعد قضائها أكثر من ٢٠ عاما في السجن. وقد قضت المرأة التي تبلغ الآن الخامسة والسبعين أكثر من عشرين عاما تنجس لصالح كوبا، بينما كانت تعمل محللة في وكالة استخبارات الدفاع. وقال مسؤولون عقب إلغاء القبض عليها عام ٢٠٠١ إنها كتبت على تقديراتنا للاستخبارات الأمريكية في الجزيرة بشكل شبه كامل، بينما ذهب أحد المسؤولين في الجهاز للقول إنها

التعريفية والدراسات والبحوث. وبلغت إلى أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" كان لها دور كبير في إدراج الفن العراقي ضمن التراث المعترف به، باعتبار المقام العراقي غناء جماليا يخص به العراق. ويشير الموسيقار نجاح عبد الغفور إلى أن العراق كان يحتوي على كثير من المكتبات الموسيقية، في كركوك والموصل وبغداد، لكن الحروب لعبت دورا في دمار الكثير من هذه المكتبات.

نظروا أنفسهم لهذا التراث الفني، والذي يعد علامة بارزة من أساس الطرب العراقي". وفي تصريح صحفي يضيف عبد الغفور أن التراث الفني يعتبر هوية العراق الغنائية، من خلال ما يقدمه الفنانون للمحافظة على هذا الإرث الفني، والذي يعد العمود الفقري لهيكل الطرب العراقي. ويشهد الموسيقار العراقي على ضرورة أن تتبنى الجهات الرسمية الأسس الصحيحة لنشر الوعي الفني من خلال الندوات

الغنائي مهملاً، ولم يعد المكان يدر عليه مالا، ونادرا ما لا يقصده من زوار إلا القليل من عشاق الطرب. وتعرض أهم أرشيف موسيقي في كركوك للحريق أضعاف معه أغاني تعود لنحو ٥ عقود، وبقر ما يعكس ذلك خسارة للفن المتعدد اللغات في كركوك فإنه أيضا يعكس حالة من الإهمال في الفن والطرب. ووهب الرجل الثمانييني يقول الموسيقار العراقي نجاح عبد الغفور: إن "المقام العراقي بخير، بدعم من الفنانين الذين

ويتعرض التراث الموسيقي إن لم يطله الحريق أو الضياع إلى الإهمال، ففي أحد المكاتب الصغيرة بصور الموسيقي الكركوكلي جلال الوندي على قضاء أيامه، ويقول الوندي وهو أحد رواد الموسيقى في كركوك، إنه لا يوجد اهتمام بالموسيقى، موضحا أن الموسيقى هي طبيب المطرب، ووهب الرجل الثمانييني على مر العقود نفسه للفن وتدريب الموسيقى، حيث انتهى به المطاف وهو يرى هذا التراث

## تأثير (خليجي 25) سيكون كبيرا على واقع البصرة نصير شمة ل(مدى): بيت العود في بغداد والموصل أهم مشاريعي



وتحدث شمة عن بطولة (خليجي ٢٥) التي تستضيفها البصرة قائلا: إن الحدث

رسمي وكبير من الموصل القديمة خلف جامع النوري.

في بغداد؛ واسعى من خلاله الى ان تلحق ببقية بيوت العود الأخرى في العالم". وأضاف ان "بيت العود في محافظة نينوى سينطلق هو الآخر قريبا، يحدث

وقال شمة ل(المدى) إن "مشروع بيت العود) في بغداد هو اقرب اعمال في العراق بالتعاون مع وزارة الثقافة العراقية، والذي خصص له مبنى اثرى

بمشاركة عدد من الملحنين والمطربين العراقيين المهمين في الساحة الغنائية العراقية الذين ستصاحبهم بأهم وأجمل القصائد الغنائية الفصحى امام الجمهور التواق لسماع الفن العراقي الأصيل، بحسب ما صرح وكيل الوزارة مدير عام دائرة الفنون الموسيقية عماد جاسم. وأضاف، أن "إقامة هذه الألمسية العراقية الغنائية التي ستشهدها بغداد قريبا ستكون مغايرة عن بقية الألماسي والمهرجانات الغنائية كونها ستنتقل